من أردفهم النبي ﷺ خلفه

(الأحاديث الواردة في الإرداف جمعًا ودراسةً)

د. إبراهيم بن عبد الله الدويش(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

أ – أهمية الموضوع:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه واتبع هداه إلى يوم الدين. وبعد: فقد اهتم علماء الإسلام عامة وعلماء الحديث والآثار والسيرة النبوية خاصة بكل ما يتعلق بالنبي محمد ﷺ، ولم يفوتوا في ذلك شيئًا من سيرته العطرة حتى أضحى نبي الإسلام شخصية ليس لها مثيل على الإطلاق في التاريخ الإنساني في وضوح سيرته بتفاصيلها الدقيقة حتى تلك التي جرت العادة بكتمانها وسترها؛ ولذا لن تجد أدنى غموض أبدًا في أي جانب من جوانب سيرته وحياته ﷺ منذ ولادته إلى أن لحق بالرفيق الأعلى، ومن ذلك أخبار من أردفهم خلفه من أهله وأصحابه، تواضعًا منه ﷺ، وإكرامًا لهم، وجبرًا لخاطرهم، وتربيةً وتعليمًا وإرشادًا لأمته، وهو جانب مشرق يدل على جميل خلقه، وحسن عشرته لصحابته، ودرسه العملي البليغ في التواضع ولين الجانب، ويحثنا على أن نتأسى

(*) الأستاذ المشارك في جامعة القصيم.

به، ونتخلق بخلقه، فهو ﷺ مع محله المعلوم من الله، وجلالة منـــزلته لم يكن يرفع نفسه عن أن يحمل ردفًا معه على دابته، بل ويستثمره في التربية والتوجيه والإرشاد وتصحيح الأخطاء، وفي هذا دعوة للأمة للتأسي به في ذلك، فلا يأنفوا مما لم يأنف منه ﷺ، ولا يستنكفوا مما لم يستنكف منه ﷺ[(١)].

وقد قمت بجمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع وتخريجها ودراستها خدمة للسنة النبوية عمومًا، ولمن يريد الاطلاع على موضوع الإرداف خصوصًا، وإبرازًا لجانب من جوانب أخلاقه ﷺ العظيمة، وحسن عشرته لصحابته وأهل بيته، ورحمته بأمته، وشفقته عليهم، كما وصفه ربه فقال: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[(٢)].

ب – أسباب اختيار الموضوع:

١ – ما جاء في أهمية الموضوع مما سبق ذكره.

٢ – خدمة للمصدر الثاني للتشريع – الذي هو صنو للمصدر الأول– القرآن الكريم.

٣ – تيسير الوقوف على الأحاديث الواردة في هذا الموضوع مدروسة مجتمعة في مكان واحد.

٤ – لما لجمع الأحاديث الواردة في موضوع واحد وتتبع طرقها من الأهمية في جلاء الموضوع.

٥ – أن الإرداف من وسائل التربية النبوية المؤثرة في التوجيه والتعليم والوعظ والإرشاد خاصة لفئة الصغار مما يدعو للتأسي به ﷺ لاستثمار هذه الوسيلة بتعليم

(١) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/ ١٤٨).
(٢) سورة التوبة: ١٢٨.

وتوجيه الصغار، ورحمتهم، وبناء ثقتهم بأنفسهم، وإدخال السرور عليهم.

ج – منهج البحث:

يتلخص منهج البحث فيما يأتي:

١- جمع الأحاديث الواردة فيمن أردفهم ﷺ، وكذلك من كان ردفه، فأذكر اسم من نال هذا الشرف، ثم أتبعه بما ورد في ذلك من أحاديث، وقد أقتصر على موضع الشاهد منها.

٢– تخريج الأحاديث تخريجًا علميًّا، والمنهج المتبع في ذلك: إن كان الحديث في الصحيحين -أو أحدهما- يخرج عليهما، وإن لم يكن فيهما فيخرج على بقية كتب السنة المعتمدة.

٣- الحكم على الأحاديث من خلال دراسة السند، معتمدًا على كلام أهل الاختصاص.

٤- ذكر تعليقات وفوائد علمية وتربوية باختصار، والإجابة على الإشكالات.

٥- عزو الآيات الواردة في البحث إلى سورها مع ذكر أرقامها.

٦- شرح الكلمات الغريبة.

د – خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة فيه، ومنهج البحث، وخطته.

والمبحث الأول: في معنى الإرداف وحكمه وأسماء المردفين، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى الإرداف لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: حكم الإرداف على الدابة.

المطلب الثالث: حكم إرداف الرجل المرأة على الدابة.

المطلب الرابع: عدد الذين أردفهم النبي ﷺ.

المبحث الثاني: جمع الأحاديث الواردة فيمن أردفهم النبي ﷺ، وتخريجها ودراسة أسانيدها مع تعليقات وفوائد علمية وتربوية، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: فيمن أردفهم النبي ﷺ من أحفاده.

المطلب الثاني: فيمن أردفهم النبي ﷺ من أهل بيته.

المطلب الثالث: فيمن أردفه النبي ﷺ من نسائه.

المطلب الرابع: فيمن أردفهم النبي ﷺ من أصهاره.

المطلب الخامس: فيمن أردفهم النبي ﷺ من مواليه وأبنائهم.

المطلب السادس: فيمن أردفهم النبي ﷺ من عامة أصحابه.

المطلب السابع: فيمن أردفه النبي ﷺ خلفه من الملائكة.

المطلب الثامن: فيمن أردفهم النبي ﷺ من الصحابيات.

المطلب التاسع: فيمن قيل إنهم ممن أردفهم النبي ﷺ ولم يرد فيهم دليل.

والخاتمة فيها أهم النتائج، ويليها فهرس المصادر، وفهرس المحتويات.

هـ – الدراسات السابقة:

هناك رسائل أفردت في الإرداف ومما وقفت عليه منها:

١ – (معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ)

للعلاَّمة أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن مَنْدَهْ الأصبهاني، مؤرخ حافظ جليل القدر، ومن أعرق بيت في علم الحديث في أصبهان، وهو حفيد الحافظ المشهور: محمد ابن إسحاق بن مَنْدَه (ت:٣٩٥هـ)، مولده كان بأصبهان، وكذلك وفاته فيها (٥١١هـ، وقيل: ٥١٢هـ)، ولم يخلف في بيت ابن منده مثله بعده، ولا من يقوم

مقامه[١] حتى قيل: "بُدئ في بيت بني منده بالحفظ والعلم وطلب الحديث بيحيى، وخُتم بيحيى"[٢]. والكتاب من أشهر وأفضل ما ألف في بابه، طبعته مؤسسة الريان بلبنان سنة (١٤١٠هـ) ويبلغ مجموع صفحاته (٩٦) صفحة. واعتنى بإخراجه: يحيى مختار غزّاوي على نسخة خطية فريدة محفوظة في مكتبة حالت أفندي بتركيا، تحمل رقم: (٤٠٣، ضمن مجموع من: ١٠٠- ١١٦).

وهو يعتبر جزءًا حديثيًّا مفردًا في أرداف النبي ﷺ، حيث إن المؤلف جمع النصوص الحديثية الواردة في المردفين من روايته لها مرتبًا الكتاب على الأسماء، وقدم تعريفًا موجزًا ودقيقًا بنسب كل صحابي نال هذه المزية، تارة يبرز منقبته وفضله، وأحيانًا يذكر مدفنه، وكان يُتْبِعُ ذلك بحديث أو حديثين بأسانيدهما من روايته، كما قال في مقدمة الكتاب: "..فإني ذاكر في كتابي هذا أسامي من أردفه رسول الله ﷺ في الأسفار والغزوات، ومورد في كل واحد منهم حديثًا، أو حديثين في معناه؛ على حسب ما انتهى إلينا؛ ليحيط علم من أراد معرفتهم، وعددهم بها"[٣]. وقد يغفل بعض الأسماء عن ذكر أي حديث[٤].

ومجموع ما تسنى لابن منده إدراجه في المردفين هو (٣٣) صحابيًّا بالإضافة إلى اسمين مبهمين هما: (رجل من أصحاب النبي ﷺ، وغلام من بني عبد المطلب). ومجموع الأحاديث التي أخرجها ابن منده في كتابه بسنده لها بلغت (٦٢) حديثًا، جمع فيها

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان (٦/ ١٦٨)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (ص: ٤٨٤)، وتاريخ الإسلام (١١/ ١٨٤)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٥٤)، والأعلام للزركلي (٨/ ١٥٦).

(٢) قاله محمد بن أبي النصر اللفتواني كما في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (٣٧٨/٢)، ووفيات الأعيان (٦/ ١٦٩).

(٣) معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ١١ – ١٢).

(٤) مثل: خوات بن جبير ﷺ في (ص: ٨٨)، وثابت بن ثعلبة ﷺ (ص: ٥٠).

بين الصحيح وغيره[١]. والكتاب بحاجة إلى تحقيق علمي رصين، يضبط نصوصه، ويعتني بها، ويخرج أحاديثه تخريجًا علميًّا يبين صحيحها من سقيمها. وهذا ما فعلته في هذا البحث حيث اعتنيت بتخريج الأحاديث، ودراسة أسانيدها، وبيان درجتها من صحة وضعف، كما تم استدراك بعض الأسماء عليه[٢]، إضافة إلى ذكر بعض أحكام الإرداف، وتعليقات وفوائد علمية وتربوية مهمة.

٢ – (تحفة الأشراف بمعرفة الإرداف).

لمحمد علي بن محمد علان الصديقي الشافعيّ[٣]، مفسر، عالم بالحديث، مشارك في عدة علوم، من أهل مكة، وتوفي بها سنة (١٠٥٧هـ)، له مصنفات كثيرة، منها: (ضياء السبيل) في التفسير، و(دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين).

والكتاب– حسب علمي– ما زال مخطوطًا في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وهو – كما قال المؤلف نفسه في "دليل الفالحين"– جزء تتبع فيه الذين أردفهم النبي ﷺ معه على دابته، فبلغ بهم فوق الأربعين، ونظم اسم جماعة منهم، فقال:

لَقَدْ أَرْدَفَ الْمُخْتَارُ طَهَ[٤] جَمَاعَةً *** فَسَنَّ لَنَا الإِرْدَافَ إِنْ طَاقَ مَرْكَبُ
أَبُو بَكْرٍ عُثْمَانٌ عَلِيٌّ أُسَامَةٌ *** سُهَيْلٌ سُوَيْدٌ جَبْرَئِيلُ الْمُقَرَّبُ
صَفِيَّةُ وَالسِّبْطَانِ ثُمَّ ابْنُ جَعْفَرٍ *** مُعَاذٌ وَقَيْسٌ وَالشَّرِيدُ الْمُهَذَّبُ
وَآمِنَةٌ مَعْ خَوْلَةٍ وَابْنُ أَكْوَعٍ *** وَزَيْدٌ أَبُو ذَرٍّ سَمَا ذَاكَ جُنْدُبُ
مُعَاوِيَةٌ زَيْدٌ وَخَوَّاتٌ ثَابِتٌ *** كَذَاكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْعَدِّ يُكْتَبُ

(١) استفدت للتعريف بالكتاب من مقال منشور حول الكتاب في (مركز عقبة بن نافع للدراسات والبحوث حول الصحابة والتابعين، الإلكتروني) للأستاذ: عبد اللطيف السملالي.

(٢) انظر: (ص: ٣٠، ٣٦) من هذا البحث.

(٣) انظر ترجمته في: الأعلام (٦/ ٢٩٣)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١١/ ٥٤ – ٥٥).

(٤) في كونه اسمًا من أسمائه ﷺ نظر، قال ابن القيم في تحفة المودود (ص:١٢٧): "ومما يُمنع منه التسمية بأسماء القرآن وسُوَره مثل: طه ويس وحم، وقد نصَّ مالكٌ على كراهة التسمية بـ(يس) ذكره السُّهيلي وأمَّا ما يذكره العوام أنَّ يس وطه من أسماء النبي ﷺ فغير صحيح، ليس ذلك في حديث صحيح ولا حسن ولا مرسل، ولا أثر عن صاحب".

وَأَبْنَاءُ عَبَّاسٍ وَابْنُ أُسَـــامَةَ *** صُدَيُّ بْنُ عَجْلاَنَ حُذَيْفَةُ صَـــاحِبُ
كَذَلِكَ جَا فِيهِمْ أَبُو هِرٍّ مَنْ رَوَى *** أُلُوفاً مِنَ الأَخْبَارِ تُرْوَى وَتُكْتَبُ
وَعُدَّ مِنَ الإِرْدَافِ يَا ذَا أُسَامَةٌ *** هُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ ثُمَّ عُقْبَةُ يُحْسَـــبُ
وَأَرْدَفَ غِلْمَـــاناً ثَلاَثاً كَذَا أَبُو *** إِيَاسٍ وَأُنْثَى مِنْ غِفَارٍ تَقْـــرُبُ
وَأَرْدَفَ شَخْصاً ثُمَّ أَرْدَفَ ثَانِياً *** وَمَا سُمِّيَا فِيمَا رَوَى يَا مُهَذَّبُ
أُولَئِكَ أَقْوَامٌ بِقُرْبِ نَبِيِّهِمْ *** لَقَدْ شَرُفُوا طُوبَى لَهُمْ يَا مُقَرَّبُ[1]

عدد المذكورين في النظم بأسمائهم (٣٦) شخصًا بالإضافة إلى غِلمان ثلاثة، وأنثى من غفار، وشخصين لم يسمّهما، فالمجموع (٤٢) شخصًا.

٣ – «إتحاف النّجباء الظّراف بمن ثبت لهم من النبي ﷺ الإرداف».

للعلاّمة مفـــتي الـــديار اليمنية: محمـــد بن أحمـــد بن عبد الباري الأهدل الحسيني التهامي، من أهل تهامة اليمن، مؤلف «الكواكب الدريّة شرح متممة الآجرومية» المتوفى سنة (١٢٩٨هـــ)[2].

ويبدو أن الكتاب مفقود أو مخطوط؛ إذ لم أعثر على ذكر له في المطبوعات ولا المخطوطات سوى ما أشار إليه عبد الله بن سعيد اللّحجي الحضرميّ في: (منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ)[3]، وذكر أن المؤلف شرح فيه نظمًا في المردفين لأبي ذرّ بن موفّق الدين (لم أعرفه)، ومبدؤه:

وأردافه جمّ غفير فمنهم عليّ وعثمان شريد وجبريل[4]

وسيأتي ذكرهم ضمن هذا البحث تحت الأرقام الآتية: علي رضي الله عنه (٤)، عثمان رضي الله عنه (١٣)، شريد رضي الله عنه (٢٢)، جبريل عليه السلام (٣٣).

* * *

(١) دليل الفالحين (١/ ٢٣٣)، وذكر الصالحي في سبل الهدى والرشاد نظمًا آخر (٧/ ٦١٦).
(٢) انظر ترجمته في الأعلام (٦/ ١٩)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢٧٣).
(٣) انظر: (٢/ ٥٩٥ –٥٩٦) من الكتاب المذكور.
(٤) ذكر هذا النظم أيضًا الخفاجي في نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض (٢/ ٣٦٣).

المبحث الأول
معنى الإرداف، وحكمه، وأسماء المردفين

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى الإرداف لغةً واصطلاحًا

الإرداف والرِّدْف هو: ما تبع الشيء. وكل شيء تبع شيئًا فهو ردْفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف. والرديف: الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة، تقول: أردفته إردافًا وارتدفته فهو رديف وردف. واستردفته: سألته أن يردفني، وأردفتِ الدابة ورادفتْ إذا قبلتْ الرديفَ وقويتْ على حمله، وجمع الرديف: ردافى على غير قياس. ردِفت الرجلَ -بالكسر- إذا ركبت خلفه، وأردفته إذا أركبته خلفك، وردِفته -بالكسر- لحقته وتبعته. وترادف القوم تتابعوا. وأرداف الملوك: هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنـــزلة الوزراء في الإسلام، واحدهم ردف، والاسم الردافة كالوزارة. ومعنى قوله - تعالى-: ﴿بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[1]. أي: يأتون فِرقة بعد فِرقة[2].

الإرداف اصطلاحًا: "حمل الآخر خلفك على الدابة". وهو بهذا لا يخرج عن معناه اللغوي.

المطلب الثاني: حكم الإرداف على الدابة

اتفق العلماء على جواز الإرداف على الدابة[3]، سواء كان الرديف شخصًا أو

---

(١) سورة الأنفال: ٩.

(٢) انظر: العين (٨/ ٢٢)، وتهذيب اللغة (١٤/ ٦٨ - ٦٩)، والصحاح (٤/ ١٣٦٣)، واللـــسان (٩/ ١١٤)، والمصباح المنير (١/ ٢٢٤)، والمعجم الوسيط (١/ ٣٣٩) كلهم في مادة: (ردف).

(٣) أي: تلك التي جرت العادة بركوبها، أخرج البخاري في أحاديث الأنبياء (ح:٣٤٧١)، ومـــسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ (ح: ٢٣٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: صَـــلَّى=

أكثر ما دامت مطيقة[١]؛ لتظاهر الأحاديث الصحيحة بذلك[٢]؛ ولذا يحمل كل ما ورد من نهي عن ركوب الثلاثة على التي لا تطيق، أو أنه لا يصح[٣]. قال الخطابي: "الإرداف مباح إذا كانت الدابة تقوى على ذلك، ولا يضر بها الضرر البين"[٤]. وأما إذا كانت غير مطيقة فلا يجوز الإرداف عليها إجماعًا[٥]؛ للأحاديث الواردة في الرفق بالبهائم[٦]، بل لا يجوز ركوبها والحمل عليها إطلاقًا إذا كانت غير صالحة لسبب من الأسباب كالمرض. ففي حديث سهل بن الْحَنْظَلِيَّة قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِه فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِه الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَة، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً**»[٧]. وقال ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الإِحْسَانَ**[٨] **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**»[٩].

=رَسُولُ اللَّه ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: "بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ". قال الحافظ في الفتح (٥١٨/٦): "استدل به على أن الدواب لا تستعمل إلا فيما جرت العادة باستعمالها فيه".

(١) انظر: معالم السنن (٢/ ٢٥٠)، والمجموع شرح المهذب(٤/ ٣٩١)، وشرح النووي على مسلم (٨/ ١٤٣، ٨/ ١٨٦، ٩/ ٢٥، ٩٨، ٢١٩)، وفتح الباري (١/ ٢٢٧، ٤٨٠).

(٢) انظر الأحاديث: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٢٨) من هذا البحث كأمثلة.

(٣) انظر: فتح الباري (١٠/ ٣٩٥- ٣٩٦).

(٤) معالم السنن (٢/ ٢٥٠).

(٥) انظر: المجموع شرح المهذب (٤/ ٣٩١).

(٦) انظر كمثال الأحاديث في سنن أبي داود (ح: ٢٥٤٩)، والصحيحة (٢٠، ٢١، ٢٢).

(٧) **صحيح**. أخرجه أبو داود في الجهاد، باب: ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم (ح: ٢٥٤٨)، وابن خزيمة في صحيحه (ح: ٢٥٤٥)، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٣٢، ح:٥٨٤).
وأخرجه مطولاً أحمد مسند (ح: ١٧٦٢٥)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان، ح: ٥٤٥).
وقد صححه النووي في رياض الصالحين (ص:٣٠١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٦): ".. رجاله رجال الصحيح". وصححه أيضًا الألباني في الصحيحة (١/ ٦٢)، والأرنؤوط وزملاؤه في تحقيقهم للمسند (٢٩/ ١٦٦).

(٨) قال الطِّيبي في شرح المشكاة "وضمِّن ((الإحسان)) معنى التفضل، وعدَّاه بـ((على)) والمراد بالتفضل: إراحة الذبيحة بتحديد الشفرة، وتعجيل إمرارها وغيره".

(٩) أخرجه مسلم في الصيد والذبائح، باب: الأمر بإحسان الذبح والقتل..(ح: ١٩٥٥) من حديث شداد ابن أوس.

أي: كتب على كل مخلوق الإحسان، ولفظ (الكتابة) يقتضي الوجوب عند أكثر الفقهاء والأصوليين[١]. ويقاس على الدواب سائر وسائل النقل المتعارف عليها في عصرنا كالطائرات والسيارات والقطارات ونحوها من آلات الركوب؛ لأن تحميلها فوق طاقتها يعرضها هي وراكبيها للهلاك والإعطاب.

المطلب الثالث: حكم إرداف الرجل المرأة على الدابة

يجوز إرداف الرجل للرجل والمرأة للمرأة إذا لم يؤدّ إلى فساد أو إثارة شهوة؛ لإرداف الرسول ﷺ غير واحد من أصحابه. وكذلك يجوز إرداف الرجل المرأةَ من محارمه[٢] بالإجماع[٣]؛ لإرداف الرسول ﷺ زوجه صفية -رضي الله عنها-[٤]، ولما جاء عن عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- قَالَتْ: "...**فَلَمَّا قَضَيْتُ حَجَّتِي أَمَرَ (أي: النبي ﷺ) عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْدَفَنِي فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ**"[٥].

وأما إرداف المرأة للرجل الأجنبي، والرجل للمرأة الأجنبية فهو ممنوع، سدًّا للذرائع، واتقاءً للشهوة المحرمة[٦]. وذهب البعض إلى جواز إرداف الرجل للمرأة الأجنبية إذا أمنت الفتنة[٧]؛ استدلالاً بما جاء عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: **تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلا مَمْلُوكٍ وَلا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ**..-إلى أن قَالَتْ-: **وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ**

(١) انظر: جامع العلوم والحكم (١/ ٣٨٠).
(٢) انظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي (٩/ ٣١٥). والموسوعة الفقهية الكويتية (٣/ ٩١).
(٣) حكاه النووي في شرح النووي على مسلم (٨/ ١٤٣، ١٤/ ١٦٦).
(٤) أخرجه البخاري في اللباس، باب: إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم (ح: ٥٩٦٨).
(٥) رواه مسلم في الحج، باب: بيان وجوه الإحرام..(ح: ١٢١١). وروى نحوه البخاري في الجهاد، باب: إرداف المرأة خلف أخيها (ح: ٢٩٨٤).
(٦) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٣/ ٩١).
(٧) انظر: شرح النووي على مسلم (١٤/ ١٦٦)، وفتح الباري (٩/ ٣٢٤)، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي (٩/ ٣١٥).

عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ قَالَتْ: فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِخْ» لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ(١).

قال النووي: "وفيه جواز إرداف المرأة التي ليست محرمًا إذا وجدت في طريق قد أعيت، لا سيما مع جماعة رجال صالحين، ولا شك في جواز مثل هذا"(٢). وقد أجاب العلماء عن الحديث بعدة أجوبة: منهم من قال: إن هذا خاص بالنبي ﷺ(٣).

ويرد على هذا: أن الأصل عدم الخصوصية؛ وهي لا تثبت إلا بدليل، ولا دليل هنا.

ومنهم من قال: إنها كانت ذات محرم منه؛ لأن عائشة عنده ﷺ(٤). وهذا أيضًا فيه نظر؛ إذ الزواج بأخت الزوج ليست على وجه التأبيد. ومنهم من قال: إن ذلك كان قبل الحجاب ثم نسخ(٥). قال الحافظ: والذي يظهر أن القصة كانت قبل نزول الحجاب ومشروعيته"(٦). وهذا وجيه، وكذلك ما قيل إن هذا ما فهمته أسماء، وليس هو من قوله ﷺ، وفعل النبي ﷺ محتمل، "والدليل إذا تطرقه الاحتمال سقط به الاستدلال"(٧)، ولا حجة في فهم الراوي. قال ابن حجر: "قوله: «لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ» كأنها فهمتْ ذلك من قرينة الحال، وإلا فيحتمل أن يكون ﷺ أراد أن يركبها وما معها، ويركب هو شيئًا آخر غير ذلك"(٨).

---

(١) رواه البخاري في النكاح، باب: الغيرة (ح: ١٠٧)، ومسلم في الحج، باب: بيان وجوه الإحرام.. (ح: ٢١٨٢)

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم (١٤/ ١٦٦).

(٣) ممن قال به القاضي عياض. انظر: المرجع السابق (١٤/ ١٦٦).

(٤) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٠/ ٢٠٨).

(٥) قاله البدر العيني. انظر: المرجع السابق / ٢٠٨).

(٦) فتح الباري (٩/ ٣٢٤).

(٧) فيض القدير (٢/ ٣٨٤)، وانظر: السنة والتشريع لموسى شاهين لاشين (ص: ٣٨).

(٨) فتح الباري (٩/ ٣٢٣)، والموسوعة الفقهية الكويتية (٣/ ٩٢).

وعلى هذا لا يتعين الإرداف، وعليه فلا دلالة قطعية في الحديث على جواز إرداف الرجل المرأة الأجنبية على الدابة.

المطلب الرابع: في عدد الذين أردفهم النبي ﷺ

اختلفت عبارات العلماء في عدد الذين أردفهم النبي ﷺ خلفه تبعًا لاستقصائهم ووقوفهم على الأحاديث الواردة، أو ما صح عندهم منها، فابن منده بلغ بهم إلى نيف وثلاثين نفسًا بالإضافة إلى اسمين مبهمين هما: رجل من أصحاب النبي ﷺ، وغلام من بني عبد المطلب[١]، وأوصلهم الخفاجي في "نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض[٢]" إلى الأربعين إلا أنه ذكر أسماء سبعًا وثلاثين منهم فقط، بينما ذكر ابن علان في "دليل الفالحين"[٣] أنهم فوق الأربعين، وأما الصالحي فقد ذكر في "سبل الهدى والرشاد"[٤] أنهم نحو من خمسين، لكنه لم يذكر منهم إلا اثنين وأربعين فردًا فقط[٥]. وأما ما قيل من أن العدد أكثر مما قيل، وأنه ﷺ كان يردف في أسفاره وغزواته كل يوم رجلاً، فمروي بسند ضعيف لا يعول عليه، ولفظه: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا**

(١) اختلفت عبارة ابن حجر والعيني في ذكر العدد الذي استقصاه ابن منده، قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣٩٨): «وقد أفرد ابن منده أسماء من أردفه النبي ﷺ خلفه فبلغوا ثلاثين نفسًا». وقال العيني في عمدة القاري (٩/ ١٢٤): «وقد جمع ابن منده الأصفهاني كتابًا فيه أسماء من أردفه سيدنا رسول الله ﷺ معه على الدابة فبلغ بهم نيفًا وثلاثين رجلاً» وبالرجوع إلى كتاب ابن منده يظهر أن العدد الأخير أدق. ويمكن أن يعتذر عن ابن حجر بأنه ألغى الكسر على طريقة بعضهم في تناول الأعداد، فتكون عبارته وعبارة العيني سواء. والله أعلم.

(٢) نسيم الرياض (٢/ ٣٦٣).

(٣) (١/ ٢٣٣).

(٤) (٧/ ٦٠٦).

(٥) قال في رقم (٢٥): "رجل لم يسم يحتمل أنه أسامة الذي قبله، ويحتمل أنه غيره". وكذلك رقم (٢٦) مجهول، ورقم (٣٩) لا يحمل اسمًا بل بعده نقاط في المطبوع من كتاب سبل الهدى والرشاد (٧/ ٦٠٦).

سَافَرَ أَوْ غَزَا أَرْدَفَ كُلَّ يَوْمٍ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ»[1].

* * *

(١) **ضعيف**. أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/ ٢٣٦، ح: ٤٢٣٩) قال: حدثنا موسى بن محمد ابن حيان، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا سعيد بن سليم الضبي قال: سمعت أنس بن مالك يقول... فذكر الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ح: ٧٧٥)، والبيهقي في الأنوار في شمائل النبي المختار(ح: ٤٠١) من طريق إبراهيم بن أسباط الزيات. وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ١١) من طريق أحمد بن علي بن المثنى، كلاهما (أي: الزيات وابن المثنى) عن موسى بن محمد بن حيان، به.

وفي سند الحديث موسى بن محمد بن سعيد بن حيان، بصري صدوق، روى عن سَلْم بن قتيبة وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما. وروى عنه أبو يعلى ومحمد بن إسحاق الصاغاني وغيرهما. ترك أبو زرعة حديثه. وثقه ابن حبان قال: "ربما خالف". وقال الخطيب: رُوي عنه أحاديث مستقيمة. وقال الذهبي: "بصريٌّ صدوق". انظر: الجرح والتعديل (٨/١٦١)، والثقات(٩/١٦١)، وتاريخ بغداد (١٥/٣٤)، وتاريخ الإسلام (٥/ ١٢٦٣).

وسعيد بن سليم الضبي أبو عثمان من أهل البصرة، ضعيف، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه أبو عامر العقدى، قال ابن عدي في الكامل(٤/ ٤٥٩): "وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس". وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٨١) وقال: عداده في أهل البصرة، يخطئ. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٢): "قال ابن عدي: ضعيف. وذكره الأزدي وقال: متروك". وقال الحافظ في المطالب العالية (١١/ ٨٦): "ضعيف".

المبحث الثاني
في جمع الأحاديث الواردة فيمن أردفهم ﷺ
وتخريجها ودراسة أسانيدها مع تعليقات وفوائد علمية وتربوية

ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: فيمن أردفهم النبي ﷺ من أحفاده

١، ٢ – الحسن والحسين ابنا علي – رضي الله عنهم–:

١ – عن سلمة بن الأكوع ﷺ قَالَ: «لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ[(١)]، حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ»[(٢)].

في الحديث يرسم لنا رسولنا المربي ﷺ المنهج السليم في كيفية التعامل مع الأولاد والأحفاد، والمتمثل في مخالطتهم ومباسطتهم ومحبتهم والرفق بهم والتلطف معهم، وإدخال الفرح في قلوبهم.

٢ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ–رضي الله عنهما– قَالَ:"كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِصِبْيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَسُبِقَ بِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ، فَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَأُدْخِلْنَا الْمَدِينَةَ، ثَلَاثَةً عَلَى دَابَّةٍ»[(٣)].

٣ – وفي لفظ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِنَا، قَالَ: فَتُلُقِّيَ بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ، قَالَ: فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالآخَرَ خَلْفَهُ حَتَّى دَخَلْنَا

(١) الشهبة: البياض الذي غلب على السواد.انظر: الصحاح(١/١٥٩)، ومعجم مقاييس اللغة (٣/٢٢٠) مادة (شهب).

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: فضائل الحسن والحسين– رضي الله عنهما– (ح: ٢٤٢٣).

(٣) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: فضائل الحسن والحسين– رضي الله عنهما– (ح: ٢٤٢٨).

الْمَدِينَةَ»[1].

٤ - وفي رواية عنه ﷺ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ اسْتُقْبِلَ بِنَا، فَأَيُّنَا اسْتُقْبِلَ أَوَّلاً جَعَلَهُ أَمَامَهُ، فَاسْتُقْبِلَ بِي فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ، ثُمَّ اسْتُقْبِلَ بِحَسَنٍ -أَوْ حُسَيْنٍ- فَجَعَلَهُ خَلْفَهُ فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ وَإِنَّا لَكَذَلِكَ»[2].

٥- وفي رواية عنه ترفع الشك وأن المحمول: الحسن بن علي، ولفظها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِي وَبِالْحَسَنِ، فَيَجْعَلُ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالآخَرَ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ»[3].

٣ – علي بن أبي العاص- رضي الله عنهما- (ابن زينب بنت رسول الله ﷺ):

٦- قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمَّلُ قَالَ:تُوُفِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ابْنِ الرَّبِيعِ ابْنُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِﷺ وَقَدْ نَاهَزَ الْحُلُمَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْدَفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ»[4].

---

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) **صحيح**. أخرجه أبو داود في الجهاد، باب: في ركوب ثلاثة على دابة (ح: ٢٥٦٦) قال: حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن عاصم بن سليمان، عن مورق يعني العجلي، به. ورجال السند ثقات، وعلى شرط الشيخين، غير محبوب بن موسى، روى له النسائي وأبو داود، ووثقه العجلي وغيره قال الحافظ في التقريب (ص:٥٢١): صدوق. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٤٢١)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٦٦)،
وصحح الحديث الألباني في صحيح أبي داود (٧/ ٣١٩).

(٣) **صحيح**. أخرجه الطيالسي في مسنده (ح: ١٠٢٧) قال: حدثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم الأحول، عن مورِّق، به.

(٤) **ضعيف جدًّا**. أخرجه الطبراني في الكبير هكذا معلقًا (٢٢/ ٤٢٤، ح: ١٠٤٦). والزبير هو: ابن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير المدني، روى له ابن ماجه، قال الحافظ في (التقريب، ص: ٢١٤): "ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه". وعمر بن أبي بكر المؤمل، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٠٠): "ذاهب الحديث متروك الحديث". وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢١٢): "رواه الطبراني، وعمر بن أبي بكر متروك".

المطلب الثاني: فيمن أردفهم النبي ﷺ من أهل بيته

٤ / ١ – علي بن أبي طالب ﷺ:

٧ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنْتُ رِدْفًا لِعَلِيٍّ ﷺ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ – ثَلاثَ مَرَّاتٍ–، ثُمَّ قَالَ: **{سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}** [الزخرف: ١٣-١٤] ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: بِإِحْدَى شَفَتَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رِدْفًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتَ لِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَضْحَكُ إِلَى عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ قَالَ: «عَبْدِي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ»[(١)].

٨ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الأَزْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ غُرَفَةَ[(٢)] بْنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ

(١) **حسن**. أخرجه المحاملي في الدعاء (ص: ٦١، ح: ٢٠) قال: حدثنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، به.

والطبراني في الدعاء (ح:٧٧٨)، وابن منده في التوحيد(ح:٧٥١) من طريق بشر بن موسى،عن عبد الله بن صالح، به.

وأخرجه الحاكم (٢/ ١٠٨، ح: ٢٤٨٢) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا فضيل بن مرزوق، به. وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". ثم قال: "وقد رواه على هذه السياقة منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة"، ووافقه الذهبي.

في سند الحديث فضيل بن مرزوق الأغر الكوفي، قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٤٨): "صدوق يهم، ورمي بالتشيع"، إلا أن للحديث طرقًا عند المحاملي في الدعاء (ح: ١٣، ١٨)، والطبراني في الدعاء أيضًا (ح: ٧٧٧، ٧٧٩، ٧٨١، ٧٨٣)، يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن بإذن الله تعالى.

(٢) بالغين والراء مفتوحتين، وضبطه بعضهم بسكون الراء، وضبطه بعضهم بالعين والراء مفتوحتين. والصواب الأول، ويكنى أبا الحارث، له صحبة. انظر: الاستيعاب (٣/ ١٢٥٤)، والإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص: ٤٧).

ﷺ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُتِيَ بِالْبُدْنِ[1] فَقَالَ: «ادْعُوا لِي أَبَا حَسَنٍ» فَدُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ بِأَسْفَلِ الْحَرْبَةِ[2]» وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِأَعْلاهَا، ثُمَّ طَعَنَا بِهَا فِي الْبُدْنِ فَلَمَّا فَرَغَ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَأَرْدَفَ عَلِيًّا ﷺ»[3].

٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ الْمَدَنِيِّ ﷺ[4] قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ

---

(١) جمع البَدَنة، ناقة أو بقرة تنحر بمكة قربانًا. انظر: تهذيب اللغة (١٠٢/١٤)، ولسان العرب (١٣/ ٤٩)، مادة (بدن).

(٢) آلة قصيرة من الحديد محددة الرَّأس تستعمل في الحرب. انظر: لسان العرب (٣٠٣/١)، والمعجم الوسيط(١/ ١٦٤).

(٣) **ضعيف**. أخرجه أبو داود في المناسك، باب: في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ (ح: ١٧٦٦) قال: حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران، به.
ومن طريقه ابن حزم في حجة الوداع (ص: ٢٠٠)، والبيهقي في الكبرى (ح: ١٠٢٢٠).
وأخرجه الطبراني في الكبير(ح: ٦٥٥)، والأوسط (ح: ٢٨٣٧)، وقال: "لا يروى هذا الحديث عن غرفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن مهدي". ومن طريقه ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي (ص: ٢٠).
وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣/ ٥١٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ح: ٥٦٢٢)، والخطيب في المتفق والمفترق (ح: ٨٧١). وفي سنده: محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وثقه الدارقطني وغيره، ولينه بن معين، مات (٢٣٥)، روى له مسلم وأبو داود. قال الحافظ: "صدوق ربما وهم، وكان فاضلاً". انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢١)، والكاشف (٢/ ١٦٢)، والتقريب (ص: ٤٧٢).
وعبد الله بن الحارث الأزدي المصري، مجهول، تفرد بالرواية عنه حرملة بن عمران التجيبي، ولم يوثقه سوى ابن حبان. قال الحافظ: "مقبول". انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٤٠٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٥)، والتقريب (ص: ٢٩٩).
وقد ضعف الحديث بسبب جهالته ابن الملقن في البدر المنير (٩/ ٣١٢)، والألباني في ضعيف أبي داود (٢/ ١٤٩). وحسنه الحافظ ابن حجر حيث قال في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص: ٤٧): "هذا حديث حسن، هكذا أخرجه أبو داود ورواته موثوقون ولا نعلم في أحد منهم طعنًا".

(٤) قال الحافظ في الإصابة (٢٢٢/٥، ترجمة: ٦٨٥٦): «والصواب عن رافع بن عمرو، وقلبه عليّ بن مجاهد الراويّ عن هلال، وقال مرة: عن هلال، عن عمرو بن رافع، عن أبيه وهو خطأ أيضًا، وإنما اختلف على هلال بن عامر، فقيل: عن هلال،عن رافع بن عمرو. وقيل:عن هلال، عن أبيه، ولا ذكر لرافع ولا لعمرو فيه.وقد بينته في عامر بن عمرو المزني. وقد رواه وكيع، ومروان بن معاوية، وغيرهما، عن هلال، عن رافع بن عمرو. وهو المحفوظ».

النَّحْرِ[١] بَعْدَ الظُّهْرِ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَرَدِيفُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»[٢].

١٠ - عَنِ السُّدِّيِّ قوله: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾[٣]، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَّفَ عَلِيًّا بَعْدَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ مَعَهُ فَخَاضَ النَّاسُ فَقَالُوا: إِنَّمَا خَلَفَهُ لِسُخْطِهِ، فَأَدْرَكَهُ عَلِيٌّ فِي الطَّرِيقِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْمُنَافِقُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: إِنَّ مُوسَى لَمَّا ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ اسْتَخْلَفَ هَارُونَ، وَإِنِّي أَسْتَخْلِفُكَ بَعْدِي أَفَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي كَمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ عَلِيٌّ، فَأَرْدَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُخَالِفِينَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَلِيٌّ قَائِمٌ خَلْفَهُ يَلْعَنُ الْمُنَافِقِينَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُؤْمِنِينَ: لا تُكَلِّمُوهُمْ وَلا

---

(١) عاشر ذي الحجة يوم الأضحى؛ لأن البدن تنحر فيه. لسان العرب (٥/ ١٩٥)، والقاموس المحيط (ص: ٤٨٠).

(٢) **ضعيف جدًّا**. أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٢٥٢) قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن القومسي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا علي بن مجاهد الكابلي، عن هذيل بن بلال، عن أبيه، عن عمرو بن رافع المدني... الحديث. وقال: "وقد رُوي بعض هذا الكلام بغير هذا الإسناد".

وأخرجه ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٢١) من طريق ابن الشكيب، عن محمد بن حميد، به.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١١٧٥)، وابن الأثير في أسد الغابة(٤/ ٢٠٩). وابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٦/ ٥٢٧)، وابن حجر في الإصابة (٥/ ٢٢٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٧/ ٣٧٦).

في سنده: محمد بن حميد هو: ابن حيان أبو عبد الله الرازي، ضعيف. قال البخاريّ: "في حديثه نظر". انظر: تهذيب الكمال (١٠٢/٢٥)، والتقريب (ص:٤٧٥). وعلي بن مجاهد الكابلي متهم بالوضع، قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٠٥): "متروك وليس في شيوخ أحمد أضعف منه". انظر: تاريخ بغداد(١٣/ ٥٩٢). وهذيل بن بلال هو: الفزاري المدائني. قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل على قلة روايته فصار متروكًا. وقال أحمد: لا أرى به بأسًا. وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه. ووثقه معاوية ابن صالح الأشعري وغيره. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١١٣)، والكامل (٨/ ٤٣٢)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٥٣٢).

(٣) سورة التوبة: ٩٥.

تُجَالِسُوهُمْ، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﷻ»[1].

٥ / ٢ – عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما–:

١١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ–رضي الله عنهما– أَنَّهُ رَكِبَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلامُ، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»[2].

---

(١) **مرسل ضعيف**. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦/ ١٨٦٥، ح: ١٠٢٠٧) قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، به.
عامر بن الفرات هو: أبو عمرو الذهلي من أهل الشَّام، مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٠١) وقال: "يروي عن شعبة وابن أبي ذئب روى عنه عمار بن الحسن الهمداني".
وأسباط هو: ابن نصر الهمداني، صدوق كثير الخطأ يُغرب. (التقريب، ص: ٩٨). والسدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، السدي الكبير تابعي روى عن أنس بن مالك وغيره، مات سنة(١٢٧)، وروى له الجماعة إلا البخاري. قال الحافظ: "صدوق يهم، ورمي بالتشيع" انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٣٢)، والتقريب (ص: ١٠٨).
وقد أخرج البخاري في المغازي، باب: غزوة تبوك وهي غزوة العسرة (ح: ٤٤١٦)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ (ح: ٢٤٠٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: «**أَلاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ، مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي**».

(٢) **حسن**. أخرجه أحمد (ح: ٢٦٦٩) قال: حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، به.
وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (ح: ٢٥١٦)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن وهب في القدر (ح: ٢٨)، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (ح: ١٠٩٥)، وأبو يعلى في مسنده (ح: ٢٥٥٦)، وابن أبي عاصم في السنة معلقًا (ح: ٣١٦)، والفريابي في القدر (ح: ١٥٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح: ٤٢٥)، والطبراني في الكبير (١٢/ح: ١٢٩٨٨)، والدعاء (ح: ٤٢)، والبيهقي في الشعب (ح: ١٩٢)، والقضاء والقدر (ح: ٢٨٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (ح: ١٥٠٥، ١٥٠٨)، ويحيى بن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٣٤)، والضياء المقدسي في المختارة (ح: ١٢، ١٣) من طرق عن الليث، عن قيس بن الحجاج، به. =

في الحديث يرسم لنا الرسول المربي ﷺ منهجًا عظيمًا في تربية الصغار، فأركب ﷺ ابن عباس خلفه أولاً ثم خاطبه بكل لطف ومودة..، وألقى إليه كلمات عظيمة جليلة مختصرة، يسهل حفظها، وهي وصايا عظيمة وقواعد كلية من أمور الدين، حتى قال ابن الجوزي: "تدبرت هذا الحديث، فأدهشني وكدت أطيش، فوا أسفا من الجهل بهذا الحديث، وقلة التفهم لمعناه"(١).

١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَهُ عَلَى دَابَّتِه، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا، وَسَبَّحَ اللَّهَ ثَلاثًا، وَهَلَّلَ اللَّهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «مَا مِنَ امْرِئٍ يَرْكَبُ

=وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص: ٢٥٧) عن طريق حنش عن ابن عباس: "وهو أصح وأقوى رجالاً".

قيس بن الحجاج هو: الكلاعي السُّلفي المصري، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٢٩)، وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٩٥/٧): صالح. وقال الحافظ في التقريب (ص:٤٥٦): صدوق. وحديثه عند الترمذي وابن ماجه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حنش الصنعاني -وهو ابن عبد الله- فمن رجال مسلم. ويونس هو: ابن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب التقريب(ص:٦١٤). والليث هو: ابن سعد الفقيه المشهور. التقريب (ص:٤٦٤).

والحديث له طرق كثيرة عن عباس لا تخلو من ضعف عدا الطريق السابق، قال ابن رجب في نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس (ص:٣٤- ٣٥): "وقال الحافظ أبو عبد الله بن منده: لهذا الحديث طرق عن ابن عباس وهذا أصحها. قال: وهذا إسناد مشهور ورواته ثقات-إلى أن قال-: قد رُوي هذا الحديث عن ابن عباس من رواية جماعة عنه فمنهم:علي ابنه وعطاء وعكرمة. ومن رواية عمر مولى غفرة وعبد الملك بن عمير وابن أبي مليكة عن ابن عباس. وقيل: إنهما لم يسمعا منه، وفي أسانيدها جميعها مقال، وفي ألفاظها بعض الزيادة والنقص. ورُوي عن النبي ﷺ أنَّه وصى بذلك ابن عباس من حديث علي ابن أبي طالب وأبي سعيد الخدري وسهل بن سعد وغيرهم من الصحابة، وفي أسانيدها أيضًا مقال. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة، وبعضها أصلح من بعض. قلت: وأجود أسانيده من رواية حنش عن ابن عباس التي ذكرناها، وهو إسناد حسن لا بأس به"اهـ. وانظر:جامع العلوم والحكم (١/٤٦٠-٤٦١). وصححه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٤/ ٢٣٣)، والألباني في صحيح الترمذي (٢/ ٣٠٩). وقوى سنده الأرنؤوط وزملاؤه (٤/ ٤١٠) في تحقيقهم للمسند.

(١) نقل عنه ابن رجب في نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس (ص: ٤٠). وانظر فيه شرح الحديث مفصلاً، وفي جامع العلوم والحكم له أيضًا (١/ ٤٦٢- ٤٠٥).

دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ، إلا أَقْبَلَ اللَّهُ- تَبَارَكَ وَتَعَالَى- فَضَحِكَ إِلَيْهِ، كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ»[1].

٦ / ٣ – الفضل بن عباس – رضي الله عنهما–:

١٣ – عن عَبْد اللَّه بْن عَبَّاسٍ قَالَ: أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجُزِ رَاحِلَتِه، وَكَانَ الفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ، وَأَقْبَلَت امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ[2] وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّه ﷺ، فَطَفِقَ الفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَأَخْلَفَ بِيَدِه فَأَخَذَ بِذَقَنِ الفَضْلِ، فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّه فِي الحَجِّ عَلَى عِبَادِه، أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[3].

١٤ – عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ– وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ– أَنَّهُ قَالَ فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ[4] لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ» وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ، حَتَّى دَخَلَ

---

(١) **ضعيف، وفي سنده انقطاع**. أخرجه أحمد (ح: ٣٠٥٧) قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن علي بن أبي طلحة، به.
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (ح: ١٤٨٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب عن أبي المغيرة، به.
وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، قال الحافظ في التقريب (ص: ٦٢٣): "ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط". وعلي بن أبي طلحة صدوق قد يخطئ، و لم ير ابن عباس كما قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٠٢). وأبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، ثقة. التقريب (ص: ٣٦٠).
وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣١) وقال: "وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف". كما ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (ح: ١٨١٥)، والأرنؤوط وزملاؤه في تحقيقهم للمسند (٥/ ١٧٦).
(٢) قبيلة شهيرة ينتسبون إلى خثعم بن أَنْمار بن إِرَاش بن عَنز بن وائل. ينتهي نسبهم إلى ربيعة بن نزار إخوة مضر بن نزار جد قريش. انظر: فتح الباري (٨/ ٧١). ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/ ٣٣١).
(٣) أخرجه البخاري في الاستئذان، باب: السلام اسم من أسماء الله- تعالى- (ح: ٦٢٢٨).
(٤) علم للمزدلفة سميت به لأن آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٩٦).

مُحَسِّرًا[١] -وَهُوَ مِنْ مِنًى- قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ[٢] الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ» وَقَالَ: «لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ»[٣].

١٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُسَامَةَ ﷺكَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ثُمَّ أَرْدَفَ الفَضْلَ مِنَ المزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، قَالَ: فَكِلاَهُمَا قَالَ: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ»[٤].

١٦ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: «رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الشِّعْبَ الأَيْسَرَ، الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنَاخَ فَبَالَ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا»، ثُمَّ قُلْتُ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «الصَّلاةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ»[٥].

٧ / ٤ – قثم بن العباس– رضي الله عنهما– مع أخويه: الفضل وعبد الله:

١٧ – عن أَيُّوب[٦]: -ذُكِرَ شَرُّ الثَّلاَثَةِ[٧]- عِنْدَ عِكْرِمَةَ، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قُثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالفَضْلَ خَلْفَهُ، أَوْ قُثَمَ خَلْفَهُ، وَالفَضْلَ

(١) واد بين عرفات ومنى. المرجع السابق (٤/ ٣٠٢).
(٢) أي: صغارًا. المرجع السابق (٢/ ١٦).
(٣) أخرجه مسلم في الحج، باب: استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر (ح: ١٢٨٢).
(٤) أخرجه البخاري في الحج، باب: الركوب والارتداف في الحج (ح: ١٥٤٤)، ومسلم في الحج باب: استحباب: إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي (ح: ١٢٨١).
(٥) أخرجه البخاري في الحج، باب: النزول بين عرفة وجمع (ح: ١٦٦٩)، ومسلم في الحج، باب: استحباب: إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر (ح: ١٢٨٠).
(٦) هو: ابن أبي تميمة كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة مات سنة (١٣١هـ) وله خمس وستون. التقريب (ص: ١١٧).
(٧) أي: ذكروا أن ركوب الثلاثة على الدابة معًا شر وظلم وهل المقدم أشر أم المؤخر؟ فأنكر عكرمة ذلك واستدل بفعله ﷺ على جوازه، إذ لا يجوز نسبة الظلم إلى أحدهما لأنهما ركبا بحمله ﷺ إياهما. انظر: فتح الباري (١٠/ ٣٩٧) وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/ ٤٨٧).

بَيْنَ يَدَيْهِ. فَأَيُّهُمْ شَرٌّ أَوْ أَيُّهُمْ خَيْرٌ؟»[(١)].

١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَقُثَمُ أَمَامَهُ»[(٢)].

١٩ - وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَهُ وَحَمَلَ أَخَاهُ، هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ»[(٣)].

٨ / ٥ - عبيد الله بن عَبَّاس الهاشمي رضي الله عنه:

٢٠ - عَنْ عُبَيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّهُ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ إِنْ حَزَمَهَا خَشِيَ أَنْ يَقْتُلَهَا، وَإِنْ لَمْ يَحْزِمْهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحُجَّ عَنْهَا»[(٤)].

---

(١) رواه البخاري في اللباس، باب: الثلاثة على الدابة (ح: ٥٩٦٥).

(٢) **ضعيف**. أخرجه أحمد (ح: ٢٧٠٦) قال: حدثنا أسود، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن مسلم بن صبيح، به.

في سنده جابر، وهو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي من الخامسة مات سنة (١٢٧هـ) وقيل: سنة (١٣٢). التقريب (ص: ١٣٧). وباقي رجاله رجال الصحيحين.

وقد أخرجه أحمد بسنده ومتنه في فضائل الصحابة (ح: ١٨٨٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (ح: ٩٣٧٤) وقال: "إردافه لابن عباس في الصحيح". وابن حجر في إتحاف المهرة (ح: ٨٩٢٥). وله شاهد ضعيف انظر الحديث التالي.

(٣) **ضعيف**. أخرجه أحمد (ح: ٣٢١٧) قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي الضحى، به. وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي كما تقدم في الحاشية السابقة.

وأبو الضحى: هو مسلم بن صُبَيْح الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة فاضل. التقريب (ص: ٥٣٠).

(٤) **صحيح**. أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (السفر الثاني،١/ ٤١٢، ح: ١٤٨٢) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال:حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه ابن حزم في المحلى (٥/ ٣٢)، وحجة الوداع (ص: ٤٦٥) وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٤٧١). كلهم من طريق الحَجَّاج بن المنهال، نا يزيد بن إبراهيم، به.

وذُكر في المطبوع من كتاب (حجة الوداع لابن حزم) (عبد الله بن العباس)، بدل (عبيد الله) والصحيح الأخير كما صرح به ابن حزم في المحلى، وكما ورد في سائر المصادر، والله أعلم.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٣٨٣)، من طريق أحمد بن زهير قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، به.

وذكره الهندي في كنز العمال (ح: ١٢٨٦١) وأحاله إلى (ابن جرير وابن منده وابن عساكر). =

٩ / ٦ – عبد الله بن جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنهما–:

٢١ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ –رضي الله عنهما– قَالَ: «أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ»(١).

٢٢ – وقد رواه الإمام أحمد مطولاً، –وفيه قصة–، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفٌ(٢)، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ(٣)، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدِ أَتَاهُ فَجَرْجَرَ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ –قَالَ بَهْزٌ(٤) وَعَفَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ– فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَاتَهُ(٥) وَذِفْرَاهُ(٦)،

=والحديث رجاله ثقات رجال الشيخين عدا صحابيه: عبيد الله بن العباس، وقد رأى النبي ﷺ، وسمع منه، وحفظ عنه وروى: عنه، وعَن أبيه العباس، وكان أصغر سنًّا من أخيه عبد الله بسنة واحدة. وذكر ابن سعد في طبقاته (١/ ٢١٤) أن النبي ﷺ "قبض وهو (أي: عبيد الله) ابن اثنتي عشرة سنة".
وقال أبو حاتم كما في علل الحديث لابنه (٢٩٦/٣) بعد أن ساق الحديث: "عبيد الله بن عباس عن النبيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ". ورد عليه الحافظ في الإصابة في ترجمة الفضل (٣٣٠/٤) محتجًا على سماعه بهذا الحديث وغيره: "وقال ابن سعد: رأى النبيّ ﷺ وسمع منه. وقال ابن حبان: له صحبة. –ثم ذكر الحديث وعزاه لعليّ بن عبد العزيز في منتخب المسند وابن منده من طريقه وابن عساكر من طريق ابن منده– ثم قال: "ورجاله ثقات، وهو على شرط الصحيح إن كان ابن سيرين سمع منه..— إلى أن قال: إن الحديث– "يردّ على قول أبي حاتم إنّ حديثه مرسل، ولعله أراد حديثًا مخصوصًا وإلا فسنّه تقتضي أن يكون له عند موت النبيّ ﷺ أكثر من عشر سنين. وكذا قول ابن سعد رأى النبيّ ﷺ ولم يحفظ عنه". وانظر: الاستيعاب (١٠٠٩/٣)، وأسد الغابة (٥١٩/٣)،وتهذيب الكمال (٦٠/١٩)، والإصابة (٤/ ٣٣٠).

(١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب: استقبال الغزاة (ح: ٣٠٨٢)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب: فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما (ح: ٢٤٢٧).

(٢) هو: كل ما كان له شخص مرتفع من بناء وغيره. انظر: معالم السنن (٢/ ٢٤٨)، والنهاية (٥/ ٢٥١).

(٣) هي: النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض. انظر: معالم السنن (٢٤٨/٢)، والنهاية (٤٦٨/١).

(٤) هو: ابن أسد العمي أبو الأسود البصري ثقة ثبت، روى له الجماعة. التقريب(ص: ١٢٨). وأما عفان فهو: ابن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، روى له الجماعة أيضًا. التقريب (ص: ٣٩٣).

(٥) سراة كل شيء: ظهره وأعلاه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٦٤).

(٦) الذفرى من البعير: مؤخر رأسه، وهو الموضع الذي يعرق من قفاه. معالم السنن (٢/ ٢٤٨).

فَسَكَنَ، فَقَالَ: «مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟» فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَهَا اللَّهُ، إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ[1]»[2].

يظهر في الحديث بعض ثمرات تربيته ﷺ العظيمة، وتأمل مليًّا في قوله: «أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا».

٢٣- قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ لابْنِ جَعْفَرٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: «نَعَمْ فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ»[3]. من فوائد الحديث: حفظ اليتيم حيث عطف النبي ﷺ على عبد الله بن جعفر، فحمله بين يديه وترك ابن الزبير[4].

وقد وقع في رواية مسلم للحديث قلب، حيث جعل السائل: (عبد الله بن جعفر)، والمجيب: (عبد الله بن الزبير) هكذا: "قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ لابْنِ الزُّبَيْرِ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ «فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ»[5]. ونبه غير واحد من العلماء أن الصحيح ما جاء في البخاري، قدر النووي أن فاعل (قال) هو:

---

(١) أي: تكده وتتعبه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٩٥).

(٢) **صحيح**. أخرجه أحمد (ح: ١٧٤٥) قال: حدثنا يزيد، أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، وحدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا مهدي، حدثنا محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، مولى الحسن بن علي، به.
وأخرجه بتمامه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٦- ٢٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن حبان (الإحسان، ح: ١٤١١) من طريق يزيد بن هارون، به.
رجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن سعد فمن رجال مسلم. وصحح الحديث أحمد شاكر في تحقيقه للمسند(٢/ ٣٦٢)، والأرنؤوط وزملاؤه في تحقيقهم للمسند أيضًا (٣/ ٢٧٣).

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب: استقبال الغزاة (ح: ٣٠٨٢)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب: فضائل عبد الله بن جعفر- رضي الله عنهما- (ح: ٢٤٢٧).

(٤) انظر: فتح الباري (٦/ ١٩٢).

(٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب: استقبال الغزاة (ح: ٣٠٨٢)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب: فضائل عبد الله بن جعفر- رضي الله عنهما- (ح: ٢٤٢٧).

ابن جعفر، فقال: "معناه: قال ابن جعفر: «فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ» وتوضحه الروايات بعده.."[(١)]. وقد جاء في رواية الطبراني مصرحًا به أن فاعل (قال) هما: ابن جعفر وابن عباس:

٢٤ – عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: تَذْكُرَا يَوْمَ لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالا: «نَعَمْ، فَحَمَلَنَا، وَتَرَكَكَ»[(٢)].

وقال الحافظ: "والذي في البخاري أصح، ويؤيده ما تقدم في الحجّ عن ابن عباس قال: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةٌ[(٣)] مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ»[(٤)]، فإن ابن جعفر من بني عبد المطلب بخلاف ابن الزبير وإن كان عبد المطلب جد أبيه لكنه جده لأمه..، وقد نبه عياض على أن الذي وقع في البخاري هو الصواب، قال: وتأويل رواية مسلم أن يجعل الضمير في «حَمَلَنَا» لابن جعفر فيكون المتروك ابن الزبير"[(٥)].

٢٥ – عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَقُثَمَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَيْ عَبَّاسٍ، وَنَحْنُ صِبْيَانٌ نَلْعَبُ، إِذْ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى دَابَّةٍ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ» قَالَ: فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ، وَقَالَ لِقُثَمَ: ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ فَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَى عَبَّاسٍ مِنْ قُثَمَ، فَمَا اسْتَحَى مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُثَمًا وَتَرَكَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلاثًا، وَقَالَ كُلَّمَا مَسَحَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ» قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: مَا فَعَلَ قُثَمُ؟ قَالَ:

(١) شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير(١٣/٨١،ح: ١٩٩) قال: حدثنا محمد بن عبدوس البغدادي، قال: ثنا علي ابن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، به.

(٣) تصغير أغلمة، جمع غلام في القياس، و لم يرد في جمعه أغلمة، وإنما قالوا: غلمة، ومثله: أصيبية تصغير صبية، ويريد بالأغيلمة: الصبيان، ولذلك صغرهم. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٨٢).

(٤) سيأتي الحديث في رقم (٢٧) وتخريجه هناك.

(٥) فتح الباري (٦/ ١٩٢).

اسْتُشْهِدَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ وَرَسُولُهُ بِالْخَيْرِ، قَالَ: أَجَلْ[1]. فيه: استحباب مسح رأس اليتيم وإكرامه، والدعاء له[2].

١٠ / ٧ – ابنا جعفر[3] بن أبي طالب – رضي الله عنهم–:

٢٦ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَمَلَ ابْنَيْ جَعْفَرٍ عَلى دَابَّتِهِ: أَحَدُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالآخَرُ خَلْفَهُ»[4].

---

(١) **حسن**. أخرجه أحمد (ح: ١٧٦٠)، والحارث ابن أبي أسامة (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ح: ١٠٠٧) قالا: حدثنا رَوح، حدثنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن خالد بن سارَّة، عن أبيه. به.
في سند الحديث خالد بن سارَّة المخزومي المكي، ويقال خالد بن عبيد بن سارة،– وهو والد جعفر– ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٠٢)، وقال الحافظ في التقريب (ص: ١٨٨): "صدوق". وباقي رجاله ثقات.
البخاري في التاريخ الكبير (١٩٤/٧)، من طريق روح بن عبادة، والنسائي في الكبرى (ح: ١٠٨٣٨)، وعمل اليوم والليلة (ح: ١٠٦٦)، والحاكم (ح:٦٤١١)، وعنه البيهقي في الكبرى (ح: ٧٠٩٣)، كلهم من طريق أبي عاصم: الضحاك بن مخلد النبيل، به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٨٦): "رواه أحمد، ورجاله ثقات". وذكره البوصيري في الإتحاف(٣٠٢/٧) وسكت عليه، والهندي في كنز العمال (ح: ٣٧١٦٢)، وصححه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند(٣٧١/٢، شاكر)، وحسن سنده الألباني في أحكام الجنائز(ح: ١١٦) والأرنؤوط وزملاؤه في تحقيقهم للمسند (٣/ ٢٨٥).
(٢) بوب البيهقي في الكبرى (٤/ ٩٩) للحديث: "باب: ما يستحب من مسح رأس اليتيم وإكرامه".
(٣) أحدهما: عبد الله بن جعفر كما يتبين من الروايات السابقة، والآخر ورد هكذا مبهمًا، لم يتبين لي من هو؟! والرقم المذكور للمبهم، ولم يُعط رقم لعبد الله بن جعفر لكونه قد سبق.
(٤) **ضعيف**. أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٧٠) في ترجمة (سلمة بن الفضل، ٧٩٠) قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمار بن الحسن، حدثنا سلمة بن الفضل، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، به. وقال: "ولم أجد في حديثه حديثًا قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه مقاربة محتملة".
وذكره ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٨) في ترجمة سلمة بن الفضل فقال:"وروى عن الثوري، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عمر.." فذكر الحديث. كما ذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٢/ ٧٢٠) وقال: "وسلمة ضعفه إسحاق بن راهَوَيْه". وسلمة بن الفضل هذا مختلف فيه، وثقه أبو داود وغيره، قال ابن معين: "ثقة قد كتبنا عنه"، وضعفه ابن راهويه والنسائي وأبو زرعة وغيرهم، قال البخاري: "عنده مناكير، وفيه نظر"، وقال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ". وانظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٧١)، والجرح والتعديل (٤/ ١٦٩)، وتهذيب الكمال (١١/ ٣٠٦)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢٧٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٥٣)، والتقريب (ص: ٢٤٨).

- أغيلمة بني عبد المطلب[١]:

٢٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ»[٢].

٢٨ - عَنْ عِكْرِمَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَقَّاهُ غِلْمَانٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالآخَرَ خَلْفَهُ»[٣].

المطلب الثالث: فيمن أردفهم النبي ﷺ من نسائه

١١ / ١ – أم المؤمنين صَفِيَّة بنت حُيَيٍّ – رضي الله عنها–:

٢٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفَانَ[٤] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ، فَصُرِعَا جَمِيعًا، فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: «عَلَيْكَ الْمَرْأَةَ»، فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ، وَأَتَاهَا، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا، فَرَكِبَا وَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ[٥].

٣٠ - وعنه ﷺ أيضًا بتفصيل أكثر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي طَلْحَةَ: «التَمِسْ

---

(١) لعل المراد بهم: قثم وعبيد الله ابنا عباس، وعبد الله بن جعفر، كما الروايات السابقة.

(٢) أخرجه البخاري في العمرة، باب: استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة (ح: ١٧٩٨).

(٣) **مرسل، إسناده صحيح إلى عكرمة**. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه مرسلاً (ح: ٢٦٣٧١) قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن خالد، به. ورجال السند ثقات من رجال الشيخين إلا أنه مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف. فعكرمة هو: مولى ابن عباس، أبو عبد الله، تابعي ثقة ثبت عالم بالتفسير. التقريب (ص: ٣٩٧).
وخالد هو: ابن مهران أبو المنازل البصري الحذاء. التقريب (ص: ١٩١).

(٤) بلد على مسافة ثمانين كيلاً من مكة شمالاً. النهاية (٣/٢٣٧)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص:١٩١).

(٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب: ما يقول إذا رجع من الغزو (ح: ٣٠٨٥، ٣٠٨٦)، ومسلم في الحج، باب: ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره (ح: ١٣٤٥).

لَنَا غُلاَمًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي» فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نـــزلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ، وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ[1]، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[2]» فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ[3]، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا[4]، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ كِسَاءٍ[5] ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ[6] صَنَعَ حَيْسًا[7] فِي نِطَعٍ[8]، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالاً فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا...»[9].

٣١ – وعنه ﷺ أيضًا قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَقُلْتُ: المَرْأَةَ، فَنـــزلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا أُمُّكُمْ» فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَنَا، أَوْ: رَأَى المَدِينَةَ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا

---

(١) أي: ثقله. والضلع: الاعوجاج. أي: يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتـــدال. النهايـــة (٣/ ٩٦).

(٢) أي: شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع هرجًا ومرجًا. فتح الباري (١١/ ١٧٤).

(٣)بلدة تبعد عن المدينة١٦٥كيلا شمالاً. انظر: معجم البلدان (٢/٤٠٩)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ١٠٩).

(٤) أي: اختارها من الغنيمة وأخذها لنفسه. عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣/ ٢).

(٥) أي: يجعل لها حوية تركب عليها وهي كساء ونحوه يحشى بشيء ويدار حول سنام البعير. فتح الباري (١/ ١٠٩).

(٦) جبل يطل على خيبر من الجنوب على بريد منها، ويسمى اليوم جبل «عطوة» يشرف علـــى بلـــدة الشّريف، قاعدة خيبر من الجنوب. انظر: النهاية (٣/ ٦٣)، وفتح الباري (٧/ ٤٨٠)، والمعالم الأثـــيرة في السنة والسيرة (ص: ١٦٢).

(٧) هو: الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن. وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت. النهايـــة (١/ ٤٦٧).

(٨) جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض وتفرش. عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/ ٥٣).

(٩) أخرجه البخاري في الدعوات، باب: التعوذ من غلبة الرجال (ح: ٦٣٦٣)، ومسلم في الحج، بـــاب: فضل المدينة (ح: ١٣٦٥) –دون ذكر محل الشاهد–.

حَامِدُونَ»[١].

يؤخذ من الحديث: إرداف المرأة خلف الرجل من محارمها وسترها عن الناس، وستر من لا تجوز رؤيته وستر الوجه عنه. وحجاب أمهات المؤمنين وإن كن كالأمهات[٢].

المطلب الرابع: فيمن أردفهم النبي ﷺ من أصهاره وأختانه

١٢ / ١ – أبو بكر بن أبي قحافة ﷺ:

٣٢ – عن أَنَس بْن مَالِك ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ إِلَى المَدِينَة وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللَّه ﷺ شَابٌّ لاَ يُعْرَفُ، قَالَ: فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ، قَالَ: فَيَحْسِبُ الحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الخَيْرِ...»[٣].

١٣ / ٢ – عثمان بن عفان ﷺ:

٣٣ – عن خالد الزيات، عمن أخبره أن عثمان بن عفان ﷺ تلقى النبي ﷺ بالروحاء[٤] مقدمه من بدر، قال: فعزى بابنته[٥]، وهنأه بفتح الله عليه، فأخرج رسول الله ﷺ رجله من غرز الركاب وقال لعثمان: «اركب» فأردفه، فنشج عثمان، فقال رسول الله ﷺ: «اسكن –أو اسكت، قال يوسف: أنا أشك– فإن الله قد زوجك

(١) أخرجه البخاري في اللباس، باب: إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم (ح: ٥٩٦٨)، ومسلم في الحج، باب: ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره (ح: ١٣٤٥).

(٢) انظر: عمدة القاري (١٥/ ١٥).

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (ح: ٣٩١١).

(٤) محطة على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلاً من المدينة. انظر: هدي الساري (١/ ١٢٦)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ١٣١).

(٥) هي: رقية بنت رسول الله ﷺ، تزوجها عثمان قبل المبعث، فولدت له عبد الله، وهاجرت إلى المدينة بعد عثمان، ومرضت قبيل بدر؛ فتوفيت والمسلمون ببدر. انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٥٠– ٢٥١).

أختها[1]»[2].

٤[3]/ ٣ – علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١٤ / ٤– معاوية بن أبي سفيان، أخو أم المؤمنين حبيبة – رضي الله عنهم أجمعين–:

٣٤ – عن وحشيّ بن حَرب رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مُعاوِيَةُ رِدفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقال: «يَا مُعاوِيَةُ، مَا يَلِينِي مِنكَ؟» قَالَ: بَطنِي، قَالَ: « اللهمَّ املأْهُ عِلمًا وحِلمًا»[4].

المطلب الخامس: فيمن أردفهم النبي ﷺ من مواليه وأبنائهم

١٥ / ١– زيد بن حارثة رضي الله عنه:

٣٥ – عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُرْدِفِي إِلَى نُصُبٍ مِنَ

---

(١) هي: أم كلثوم، تزوج بها عثمان بعد وفاة أختها سنة ثلاث، وتوفيت سنة تسع. المرجع السابق (٢/ ٢٥٢).

(٢) **ضعيف في سنده مبهم**. أخرجه ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص:١٨) قال: أخبرنا الإمام عمي رحمه الله، أنا أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا عبد الله بن إسحق بن إبراهيم الخراساني، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا يوسف بن بهلول، به.

وعبد الله بن إسحق قال الدارقطني: فيه لين، وذكره الخطيب في تاريخه، وقال الذهبي: مشهور صدوق. انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٦٧)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣٣٢)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٨٧٨). والذي خبَّر خالد الزيات مبهم.

(٣) سبق ذكره في أهل بيت النبي ﷺ، في المطلب الثاني من الفصل الثاني، ولذا لم أعطه رقمًا تسلسليًّا جديدًا.

(٤) **ضعيف**. أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٨٠) قال: قال لي إسحاق بن يزيد، نا محمد بن مبارك الصوري، قال: نا صدقة بن خالد، قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، به.

وأخرجه الآجري في الشريعة (ح: ١٩٢١) من طريق سلمة بن بشر، قال: حدثنا صدقة بن خالد، به.

ويحيى بن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٣٤)، من طريق عصام بن يوسف، ومحمد بن عائذ الدمشقي، وأبي مسهر (وهو: عبد الأعلى بن مسهر)، كلهم عن صدقة بن خالد، به.

وأخرجه ابن عساكر من طريق البخاري في تاريخ دمشق (٦٢/ ٤٠٣) وقال: "في إسناده نظر".

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/ ٢٩٣)، وعزاه إلى البخاري في تاريخه.

في سند الحديث وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، قال الذهبي بعد أن ساق الحديث في تاريخ الإسلام (٢/ ٥٤٢)، والسير(٣/ ١٢٧): "قال صالح جزرة: لا يشتغل بوحشي ولا بأبيه". قال الحافظ عن الوحشي "مستور"، وعن أبيه: "مقبول" انظر: التقريب (ص: ٥٨٠، ١٥٥).

الأَنْصَابِ[١]، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، ثُمَّ صَنَعْنَاهَا لَهُ حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ جَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ مُرْدِفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى الْوَادِي لَقِيَهُ زَيْدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ[٢]...»[٣].

---

(١) النصب بضم الصاد وسكونها: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويتخذونه صنما فيعبدونه، والجمع: أنصاب. وقيل: هو حجر كانوا ينصبونه، ويذبحون عليه فيحمر بالدم. النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٦٠).

(٢) هو: ابن عبد العزى القرشي العدوي، والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة. وكان أحد من اعتزل عبادة الأصنام وامتنع مِنْ أكل ذبائحهم، وساح في أرض الشام يتطلب الدين القيم، فرأى النصارى واليهود فكره دينهم، وقال: اللهم إني على دين إبراهيم ولكنه لم يظفر بشريعة إبراهيم، ولا رأى من يوقفه عليها، ورأى النبي ﷺ، ولكنه مات قبل البعثة بنحو خمس سنوات، وهو من أهل النجاة. انظر أخباره في صحيح البخاري (ح: ٣٨٢٦، ٣٨٢٧)، وأسد الغابة (٢/ ٣٦٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١/ ٤٤ – ٤٨)، والإصابة (٢/ ٥٠٧).

(٣) **إسناده حسن، وفي بعض متنه نكارة بينة.** أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/١٩٩،ح: ٢٥٧) قال: حدثنا وهب بن بقية، ثنا خالد–وهو ابن عبد الله–، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، وعن ابن أبي عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٨٦، ح: ٤٦٦٤) من طريق محمود بن محمد الواسطي، بالإسناد السابق.

وأخرجه البزار في البحر الزخار (٤/ح: ١٣٣١)، وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد"، والنسائي في الكبرى (٧/ ٣٢٥،ح: ٨١٣٢)، والطبراني في الكبير (٥/ ٨٦، ح: ٤٦٦٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٣/١٧٠،ح:٧٢١٢)، وابن منده في التوحيد (١/٣٠٦)، والحاكم (٣/٢٣٨) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٢٤)، وقوام السنة في دلائل النبوة (ح: ٦٨)، من طرق عن محمد بن عمرو، به.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٣/ ٢٨٣)، والمجمع (٩/ ٤١٨) وقال: "ورجال أبي يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث". وقال البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٠٧): "رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل مختصرًا والنسائي في الكبرى بسند رجاله ثقات".

وإسناد الحديث حسن، وقوله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ» صحيح، إلا أن ما ورد في الحديث مما يفهم منه أنه ﷺ خرج للنصب وذبح له وأكل منه...كل هذا منكر يتنافى مع ما هو معروف عنه ﷺ من بغضه للأنصاب حتى قبل النبوة وكرهه لها، بل هذا يتعارض مع ما جاء في الحديث نفسه من نهيه ﷺ لزيد عن مس الصنم «**لا تَمَسَّهُ**»، وتعنيفه له عندما مسه عنه: «**لا تَمَسَّهُ أَلَمْ تُنْهَ**». ولعل هذه الزيادة من أوهام محمد بن عمرو هو: ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، مختلف فيه، قال الذهبي في السير(١/ ٢٢٢) –مع أنه قد وافق الحاكم في تصحيح الحديث–: "في إسناده محمد لا يحتج به، وفي بعضه نكارة بينة". ولعل الراجح ما قاله الحافظ في التقريب (ص: ٤٩٩) من أن محمد بن عمرو:=

١٦ / ٢ – أسامة بن زيد رضي الله عنه:

٣٦ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ أُسَامَةَ رضي الله عنه كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ..»[(١)].

٣٧ – عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَا لِي أَرَى بَنِي عَمِّكُمْ يَسْقُونَ الْعَسَلَ وَاللَّبَنَ وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ النَّبِيذَ؟ أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ أَمْ مِنْ بُخْلٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا بِنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلا بُخْلٍ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ، فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ مِنْ نَبِيذٍ فَشَرِبَ، وَسَقَى فَضْلَهُ أُسَامَةَ، وَقَالَ: «أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، كَذَا فَاصْنَعُوا» فَلا نُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[(٢)].

="صدوق له أوهام". وقد أخرج له البخاري مقرونًا بغيره ووثقه غير واحد من العلماء، وضعفه بعضهم. انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٥٧)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٥– ٢١٧).

وقد وجّه العلماء ما جاء في الحديث بحيث لا يتنافى مع ما هو معروف عنه ﷺ. انظر: سير أعلام النبلاء (١/١٣٤– ١٣٥)، وفتح الباري (٧/١٤٣-١٤٥). ومن أحسن ما قرأته ما قاله إبراهيم الحربي في غريبه (٢/٧٩١): "قوله: «ذبحنا شاة لنصب من الأنصاب» لذلك وجهان: إما أن يكون زيد فعله من غير أمر رسول الله ﷺ ولا رضاه إلا أنه كان معه فنسب ذلك إليه؛ لأن زيدًا لم يكن معه من العصمة والتوفيق ما كان الله أعطاه نبيه ﷺ، ومنعه مما لا يحل من أمر الجاهلية، وكيف يجوز ذلك وهو قد منع زيدًا في حديثه هذا بعينه أن يمس صنمًا، وما مسه النبي ﷺ قبل نبوته ولا بعد، فهو ينهى زيدًا عن مسه، ويرضى أن يذبح له هذا محال.والوجه الثاني: أن يكون ذبح لزاده في خروجه فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده،فكان الذبح منهم للصنم، والذبح منه لله – تعالى–إلا أن الموضع جمع بين الذبحين، فأما ظاهر ما جاء به الحديث فمعاذ الله" قال الذهبي في السير (١/١٣٥)، معلقًا عليه: "هذا حسن، فإنما الأعمال بالنية. أما زيد (أي: ابن عمرو بن نفيل في قوله: إِنِّي لا آكلُ شَيْئًا ذُبِحَ لغَيْرِ اللهِ) فأخذ بالظاهر، وكان الباطن لله وربما سكت النبي ﷺ عن الإفصاح خوف الشر، فإنا مع علمنا بكراهيته للأوثان، نعلم أيضًا أنه ما كان قبل النبوة مجاهرًا بذمها بين قريش، ولا معلنا بمقتها قبل المبعث". هذا إذا جعل (النصب): الصنم. فأما إذا جعل الحجر الذي يذبح عنده فلا كلام فيه، فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها فامتنع لذلك. وكان زيد يخالف قريشًا في كثير من أمورها، و لم يكن الأمر كما ظن زيد. النهاية في غريب الحديث(٥/٦١).

(١) متفق عليه، تقدم الحديث تحت رقم (١٥)، وانظر تخريجه هناك.

(٢) أخرجه مسلم في الحج، باب: وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق.. (ح: ١٣١٦).

٣٨ - وفي رواية عند أحمد: «وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا، وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ»(١).

٣٩ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ- رضي الله عنهما- قَالَ: «رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الشِّعْبَ الأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنَاخَ فَبَالَ...»(٢).

٤٠ – وعَنْه ﷺ أيضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ(٣) عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ(٤)، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ»(٥).

٤١ - وعَنْه ﷺ أيضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ(٦)، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ...» الحديث(٧).

---

(١) **صحيح**. أخرجه أحمد (ح: ٣٥٢٨) قال: حدثنا روح، حدثنا حماد، عن حميد، به.
ورجال إسناده ثقات على شرط مسلم، وحماد هو: ابن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، روى له مسلم والبخاري تعليقًا، التقريب (ص: ١٧٨). وباقي رجاله رجال الشيخين. وحميد هو: ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري. تقريب التهذيب (ص: ١٨١).
(٢) متفق عليه، تقدم الحديث تحت رقم (١٦)، وانظر تخريجه هناك.
(٣) الإكاف والأُكاف من المراكب: شبه الرحال والأقتاب، وآكف الدابة: أي وضع عليها الإكاف، وهو ما يشد على الحمار كالسرج على الفرس. لسان العرب (٩/ ٨) مادة (أكف).
(٤) دثار مخمل، وقيل: كساء له خمل، والجمع القطائف، والدثار: ما يلبس فوق ما يلامس البدن من الثياب. لسان العرب (٩/ ٢٨٦) مادة (قطف).
(٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب: الردف على الحمار (ح: ٢٩٨٧)، ومسلم في الجهاد والسير، باب: في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين (ح: ١٧٩٨).
(٦) سبق شرح القطيفة في حاشية ما قبل السابقة، وفدكية: نسبة إلى فدك، قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، أو ثلاثة، أفاءها الله على رسوله ﷺ، في سنة سبع صلحًا. ينظر: معجم البلدان (٤/ ٢٣٨)، وفتح الباري (٦/ ٢٠٣).
(٧) أخرجه البخاري في التفسير، بَابُ: **{وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ..}**[آل عمران: ١٨٦] (ح: ٤٥٦٦) ومسلم في الجهاد والسير، باب: في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين (ح: ١٧٩٨).

٤٢- عَنْ عَبْدِ اللَّه بنِ عمرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِه مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلاَلٌ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ[١]..." الحديث[٢].

٤٣ - وجاء في حديث جابر الطويل عن حجة الوداع "...ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِه الْقَصْوَاءِ[٣] إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْه، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلاً، حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ...»[٤].

المطلب السادس: فيمن أردفهم النبي ﷺ من عامة أصحابه

١٧ / ١- معاذ بن جبل رضي الله عنه:

٤٤- عَنْ مُعَاذ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّه عَلَى عِبَاده وَمَا حَقُّ العِبَاد عَلَى اللَّه؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّه عَلَى العِبَاد أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا به شَيْئًا، وَحَقَّ العِبَاد عَلَى اللَّه أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ به شَيْئًا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه أَفَلاَ أُبَشِّرُ به النَّاسَ؟ قَالَ: «لاَ تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا»[٥].

١٨ / ٢- جندب بن جنادة أبو ذر رضي الله عنه:

٤٥ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْه بَرْذَعَةٌ[٦] -أَوْ

(١) يقال لعثمان بن طلحة بن أبي طلحة: الحجبي، ولآل بيته: الحجبة؛ لحجبهم الكعبة. فتح الباري (٣/ ٤٦٤).

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب: الرِّدف على الحمار (ح: ٢٩٨٨).

(٣) لقب ناقة رسول الله ﷺ. والقصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، و لم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء، وإنما كان هذا لقبا لها. وقيل: كانت مقطوعة الأذن. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٧٥).

(٤) أخرجه مسلم في الحج، باب: حجة النبي ﷺ (ح: ١٢١٨).

(٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب: اسم الفرس والحمار (ح: ٢٨٥٦)، ومسلم في الأيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة (ح: ٣٠).

(٦) البرذعة: حلس يجعل تحت الرحل -بالدال والذال- والجمع البراذع، وهي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس. انظر: تهذيب اللغة (٣/ ٢٣٠) المصباح المنير (١/ ٤٣).

قَطِيفَةٌ-، قَالَ: وَذَلِكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ...»[(١)].

٤٦ - وعَنْه ﷺ أيضًا قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَعَفَّفْ[(٢)]....»[(٣)].

---

(١) **صحيح**. أخرجه أحمد (ح: ٢١٤٥٩) قال: حدثنا يزيد، حدثنا سفيان يعني: ابن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، به.

وأخرجه مختصرًا أبو داود في الحروف والقراءات (ح: ٤٠٠٢)، والبزار في البحر الزخار (ح: ٤٠١٠) وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر إلا سفيان بن حسين، وقد رواه عن إبراهيم التيمي يونس بن عبيد، وسليمان الأعمش، وهارون بن سعد". وأخرجه الطبري (ح: ١٤٢٢٢)، وابن أبي حاتم (ح: ٨١٤٣) في تفسيريهما، والحاكم (ح: ٢٩٦١) من طرق، عن يزيد بن هارون، بالإسناد السابق.

والحديث رجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير سفيان بن حسين الواسطي، فقد روى له أصحاب السنن وعلق له البخاري وروى له مسلم. قال الحافظ في التقريب (ص: ٢٤٤): "ثقة في غير الزهري باتفاقهم". ويزيد: هو ابن هارون الواسطي، والحكم: هو ابن عتيبة الكندي، وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد ابن شريك.

وقد صحح الحديث الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وحسن إسناده في العلو للعلي الغفار (ص: ٨٣)، وذكره البوصيري في الإتحاف (٦/ ٢٠٩) وقال: "هذا إسناد صحيح"، وقال الألباني في الصحيحة (٥/ ٥٢٨): "وإسناده صحيح على شرط مسلم"، وصححه الأرنؤوط وزملاؤهم في تحقيقهم للمسند. وأصله في البخاري مختصرًا في كتاب: الحج، باب: **{والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم}** (ح: ٤٨٠٢).

(٢) قوله: تعفف أي: كُفَّ نفسك عن السؤال. قاله السندي في حاشية مسند أحمد (٤٠٣/١٢).

(٣) **صحيح**. أخرجه أحمد (ح:٢١٣٢٥) قال: حدثنا مرحوم، حدثني أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، به.

وأخرجه عبد الرزاق (ح: ٢٠٧٢٩) عن معمر، عن أبي عمران الجوني، به، نحوه.

والبزار دون ذكر الإرداف في البحر الزخار (ح:٣٩٥٩) قال:حدثنا أبو موسى، قال: نا مرحوم بن عبد العزيز،به،نحوه. وابن حبان في صحيحه دون ذكر الإرداف (الإحسان،ح:٥٩٦٠) من طريق عبد الله بن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران، به، نحوه.

وأخرجه أيضًا (الإحسان،ح:٦٦٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز، به، نحوه.

الحديث إسناده على شرط الشيخين عدا عبد الله بن الصامت الغفاري ثقة فمن رجال مسلم، روى له البخاري تعليقًا. التقريب (ص:٣٠٨). ومرحوم هو: ابن عبد العزيز الأموي. وأبو عمران هو: عبد الملك ابن حبيب الأسدي.

١٩ / ٣ – أبو هريرة رضي الله عنه:

٤٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَوْ يَا أَبَا هِرٍّ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنـــز مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه. قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه، وَلا مَنْجَا مِنَ اللَّه إِلاَّ إِلَيْه»(١).

٢٠ / ٤ – زيد بن أرقم رضي الله عنه(٢):

٤٩– قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأَعْرَاب فَكُنَّا نَبْتَدِرُ المَاءَ، وَكَانَ الأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْه، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ، فَيَسْبِقُ الأَعْرَابِيُّ فَيَمْلأُ الحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً وَيَجْعَلُ النِّطْعَ(٣) عَلَيْه حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ. قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِه لِتَشْرَبَ فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ فَانْتَزَعَ قِبَاضَ المَاءِ، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّه بْنَ أُبَيٍّ رَأْسَ المُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِه، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّه بْنُ أُبَيٍّ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ لَا

(١) **صحيح لغيره**. أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(ص:١٠٥،ح: ٣٤٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد النخعي، به. ومن طريقه ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٨٤).
وعبد الله بن محمد البغوي هو: ابن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم الحافظ الإمام الحجة، المعروف بابن بنت منيع، وكان ثقة ثبتًا مكثرًا. انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤٠).
وأبو إبراهيم الترجماني هو: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٩٣)، قال الحافظ في التقريب (ص:١٠٥): "لا بأس به"، وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٥٧). وحديج بن معاوية صـــدوق يخطئ كما في التقريب (ص: ١٥٤). وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، روى له الجماعة. قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٢٣): "ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة، مات ســنة تــسع وعــشرين ومائة. وقيل قبل ذلك". وكميل بن زياد النخعي روى له النسائي، قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٦٢): "ثقة رمي بالتشيع".
(٢) هذا مما لم يذكره ابن منده في كتابه: (معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ).
(٣) بساط من الجلد،كثيرًا ما كان يقتل فوقه المحكوم عليه، يقال: علي بالسيف والنطع. المعجم الوسيط (٢/ ٩٣٠).

﴿لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾[(١)] -يَعْنِي الأَعْرَابَ- وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّه ﷺ عِنْدَ الطَّعَام، فَقَالَ عَبْدُ اللَّه: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْد مُحَمَّد فَأْتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَام، فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِه: لَئِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَة لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِدْفُ رَسُولِ اللَّه ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّه بْنَ أُبَيٍّ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّه ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْه رَسُولُ اللَّه ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلاَّ أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ. قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَد. قَالَ: «فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الهَمِّ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّه ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الخُلْدَ فِي الدُّنْيَا»، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّه ﷺ؟ قُلْتُ: «مَا قَالَ لِي شَيْئًا، إِلاَّ أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي» فَقَالَ: أَبْشِرْ، ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لأَبِي بَكْرٍ «فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّه ﷺ سُورَةَ المُنَافِقِينَ»[(٢)].

---

(١) سورة المنافقون: ٧.

(٢) **إسناده حسن، وأصله في الصحيحين مختصرًا**. أخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب: ومن سورة المنافقين (ح: ٣٣١٣) قال: حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (ح:٥٢١)كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى، به نحوه. ومن نفس الطريق عبد بن حميد في المنتخب مختصرًا (ح: ٢٦٢)، ومن طريق ابن أبي شيبة: الطبراني في الكبير (٥/ ح: ٥٠٤١)، وأبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين (ح: ١٣).

وأخرجه البزار في البحر الزخار (ح:٤٣٠٥) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا عبيد الله ابن موسى، به، نحوه. والحاكم (٢/ ٥٣١) من طريق سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، به، نحوه.

والسدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم ورمي بالتشيع، روى له الجماعة عدا البخاري. وأبو سعد الأزدي الكوفي قارئ الأزد، ويقال: أبو سعيد. روى له الترمذي وابن ماجه، وذكره ابن حبان في الثقات(٥/٥٦٨)، ووثقه الذهبي في الكاشف (٢/ ٤٢٨)، وقال الحافظ في التقريب (ص: ٦٤٣): "مقبول من الثالثة". وباقي رجاله رجال الصحيحين. وأصله في الصحيحين مختصرًا، رواه البخاري (ح: ٤٩٠٠، ٤٩٠٤)، ومسلم (ح: ٢٧٧٢). قال الترمذي: "هذا حديث=

٢١ / ٥ – زيد بن سهل أبو طلحة الأنْصَارِيّ ﷺ:

٥٠ – عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي[(١)] فَلَمَّا رَأَوْنَا قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّه، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[(٢)]. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّا إِذَا نـــزلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ»[(٣)].

٥١ – وعَنْه ﷺ أيضًا قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَوْ قُلْتُ: إِنَّ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ فَسَكَتُّ عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ السَّحَرِ، وَذَهَبَ ذُو الضَّرْعِ إِلَى ضَرْعِه[(٤)]، وَالزَّرْعِ إِلَى زَرْعِهِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: «إِذَا نـــزلَ بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»[(٥)].

=حسن صحيح". وصححه الألباني في صحيح الترمذي (ح: ٢٦٤٠). ملحوظة: لم يذكر موضع الشاهد من الحديث (وَأَنَا رِدْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) إلا الترمذي، وسائر المصادر ذكرت أن زيدًا كان ردف عمه، أو لم تذكر إردافه أصلاً.

(١) جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد، والميم زائدة؛ لأنه من السحو: الكشف والإزالة. النهاية (٢/ ٣٤٩).

(٢) الخميس: الجيش، سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام: المقدمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلـــب. وقيل: لأنه تخمس فيه الغنائم. و"محمد" خبر مبتدأ محذوف، أي هذا محمد. النهاية في غريب الحـــديث (٢/ ٧٩).

(٣) **إسناده صحيح، رجاله ثقات**. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ح: ٣٦٨٧٧) قال: حدثنا يزيد بـــن هارون، قال: أخبرنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، به. وذكره الهندي في كنـــز العمال (ح: ٣٠١٢٧) وعزاه لابن أبي شيبة.

عمرو بن سعيد هو: القرشي أبو سعيد البصري أحد الثقات، روى له مسلم والبخاري في الأدب المفـــرد وأصحاب السنن، وباقي رجاله رجال الصحيحين. التقريب (ص: ٤٢٢).

(٤) أي: صاحب ماشية إلى رعي ماشيته. فتح الباري (١/ ١٤٧).

(٥) **صحيح**. أخرجه الشاشي في مسنده (ح: ١٠٥٥) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، نا مـــسلم بـــن إبراهيم، نا سليمان بن المغيرة القيسي، نا ثابت، عن أنس، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ح:٤٧٠٥) بالإسناد السابق إلا أنه جاء عنده (العنسي) بـــدل (القيـــسي) ولعله تصحيف.

وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ من طريق الطبراني (ص:٥٦).

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٢٣) من طريق أحمد بن خالد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، به.

وذكره الهندي في كنـــز العمال (ح: ٣٠١٢٤). وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٤٩): "رجالـــه رجـــال الصحيح". =

٢٢/ ٦ – الشريد بن سويد الثقفي ﷺ:

٥٢- عَنْ الشَّرِيد ﷺ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ[(١)] شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هِيهْ» فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيهْ» ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيهْ» حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ[(٢)].

٢٣ / ٧ – سلمة بن عمرو الأكوع الأسلميّ ﷺ:

٥٣ – عن سَلَمَةَ بنِ الأكوع ﷺ قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً–في حديث طويل في قصة رجوعهم إلى المدينة بعد أن أبلى سلمة بلاءً حسنًا ثم ناموا في الطريق قال سلمة: "فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ»، قَالَ: ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْمَيْنِ سَهْمَ الْفَارِسِ، وَسَهْمَ الرَّاجِلِ، فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ...»[(٣)].

يؤخذ من إردافه ﷺ لابن الأكوع خلفه أسلوب جميل ومؤثر من أساليب التربية النبوية، وهو التربية بالثناء وتقدير الكفاءات وتشجيعها والإشادة بها إثارة للنفوس نحو الإبداع والمنافسة الشريفة. وهو ملمح للقادة والمربين، وأسلوب نبوي كريم في التربية والتشجيع، وتهيئة جو وبيئة تنافسية محمودة بدل خنق الإبداعات والتضييق أو إهمالها.

=وعلي بن عبد العزيز هو: ابن المرزبان البغدادي أبو الحسن البغوي نزيل مكة، الإمام الحافظ الصدوق، قال ابن أبي حاتم:كتب إلينا بحديث أبي عبيد وكان صدوقًا. وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: حسن الحديث. توفي سنة (٢٨٦هـ). انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، وميزان الاعتدال (١٤٣/٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٤١).

(١) هو: ربيعة بن عوف الثقفي، أكثر في شعره من ذكر التوحيد، وكان في الجاهلية نظر الكتب وقرأها، ولبس المسوح وتعبّد وطمع في النبوة، فلما بعث النبيّ ﷺ حسده فلم يسلم. الإصابة (١/ ٣٨٥)، وفتح الباري (٧/ ١٥٣).

(٢) أخرجه مسلم في الشعر، باب: في إنشاد الأشعار، وبيان أشعر الكلمة، وذم الشعر (ح: ٢٢٥٥).

(٣) أخرجه مسلم في الجهاد، باب: غزوة ذي قرد وغيرها (ح: ١٨٠٧).

٢٤ / ٨ – عمن كان رديف النبي ﷺ. قيل: هو أسامة بن عمير الهذلي:

٦٠ – عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ، فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، فَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ»(١).

---

(١) **إسناده صحيح**. أخرجه أحمد (ح: ٢٠٥٩١) قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عاصم، به. ورجاله ثقات رجال الصحيحين غير أبي تميمة الهجيمي، وهو طريف بن مجالد، مشهور بكنيته، ثقة روى له البخاري وأصحاب السنن (التقريب، ص: ٢٨٢). وجهالة الصحابي (ردف النبي ﷺ) لا تضر؛ لكونهم عدولاً بتعديل الله من فوق سبع سموات. ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٢) وقال: "رواه أحمد بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح". وجوَّد إسناده كل من المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٢)، والبوصيري في الإتحاف (٦/ ٤٣٢). إلا أنه فد اختُلف في هذا الحديث على (أبي تميمة الهجيمي):

١– فمرة يرويه عمن كان رديفه ﷺ كما في رواية أحمد هذه، ورواية عبد الرزاق (ح:٢٠٨٩٩) عن معمر. ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة (ح:٣٣٨٤). ومن طريق الحاكم البيهقي في الشعب (ح:٤٨١٩، ٤٨٢١). وأخرجه الضياء في المختارة (ح:١٤١٣)من طريق عبد الله بن المبارك،كلاهما (معمر وابن المبارك) عن عاصم الأحول، به.

وأخرجه النسائي في الكبرى (ح: ١٠٣١٢) من طريق عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة.

٢– ومرة يرويه بالشك (عن ردف النبي ﷺ، أو عن رجل عن رديف النبي ﷺ) كما في رواية شعبة في المسند (٢٠٥٩٢، ٢٠٦٩٠)، وفي الشعب (ح: ٤٨١٩)، ورواية سفيان في المسند أيضًا (ح: ٢٣٠٩٢)، والشعب (ح: ٤٨٢٠)، كلاهما عن عاصم وهو: ابن سليمان الأحول، به.

وكما في رواية الجمهور: فقد أخرجه أبو داود في الأدب، باب: لا يقال: خبُث نفسي (ح:٤٩٨٢) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، والنسائي في الكبرى (ح: ١٠٣١٢)، وعمل اليوم والليلة أيضًا (ح: ٥٥٤) من طريق ابن المبارك.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ح: ١٠٦٨)، والنسائي في الكبرى (ح: ١٠٣١٣) وعمل اليوم والليلة أيضًا (ح: ٥٥٥)، وأبو يعلى في معجم شيوخه (ح:٧١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ح: ٣٦٨)، والطبراني في الكبير (ح: ٥١٦)، وفي الدعاء أيضًا (ح: ٢٠١٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح: ٥٠٩)، والحاكم (ح: ٧٧٩٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٨٢/١)، والضياء في المختارة (ح: ١٤١٢) كلهم من طريق محمد بن حُمران، والدولابي في الكنى والأسماء (ح: ١٣٤) من طريق القاسم بن مالك. والحاكم (ح: ٧٧٩٢) من طريق يزيد بن زريع. وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. وخمستهم (خالد بن عبد الله، وابن المبارك، وابن حمران، وابن مالك، وابن زريع) عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي المليح، عن رديف النبي ﷺ. وقال محمد بن حُمران وحده: عن أبي المليح، عن أبيه، قال: كنت رديف النبي ﷺ... قال النسائي معلقاً على هذه الرواية: "هذا عندي خطأ، والصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك". ومحمد بن حُمْران قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٧٥):=

٢٥ / ٨ – رجل من أصحاب النبي ﷺ:

٦١ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَجَاءَ نَاسٌ –أَوْ نَفَرٌ– مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ فَأَمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ الْحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً فَنَادَى: «الْحَجُّ، الْحَجُّ، يَوْمُ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ، فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ» قَالَ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ»(١).

٢٦ / ٩ – أبو الدرداء عويمر بن مالك ﷺ:

٥٧ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ

="صدوق فيه لين"، فروايته شاذَّة. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٢): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران، وهو ثقة". وصحح الحديث الألباني في صحيح أبي داود (ح: ٤١٦٨).
وقد بُيِّن التابعي المبهم الذي في روايتي شعبة وسفيان: وهو أبو المليح الهُذَلي، وهو ثقة من رجال الجماعة، قال الأرنؤوط وزملاؤه في تحقيقهم للمسند (٣٤/ ١٩٨): "فلا يبعد أن يكون أبو تميمة سمعه من الوجهين وأدَّاهما جميعًا".

(١) **صحيح**. أخرجه أبو داود في المناسك، باب: من لم يدرك عرفة (ح: ١٩٤٩) قال: حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثني بكير بن عطاء، به.
الحديث رجال سنده ثقات رجال الشيخين عدا بكير بن عطاء: وهو الليثي الكوفي، ثقة روى له أصحاب السنن التقريب (ص:١٢٨). وعدا صحابيه (عبد الرحمن) فلم يروِ له سوى أصحاب السنن. وسفيان: هو الثوري الإمام.
وأخرجه النسائي في مناسك الحج، باب: فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة(ح: ٣٠٤٧)، وفي الكبرى (ح: ٤٠٣٦). والترمذي في الحج، باب: ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج (ح:٨٩٠،٨٨٩)، وابن ماجه من طريق ابن أبي شيبة وعلي بن محمد في المناسك، باب: من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع (ح:٣٠١٥)، وابن أبي شيبة في مسنده (ح: ٧٣١)، ومصنفه (ح: ١٣٦٨٣)، وأحمد (ح: ١٨٧٧٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٤٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق ابن أبي شيبة(ح:٩٥٧)، وابن خزيمة (ح: ٢٨٢٢)، والطحاوي في شرح المشكل (ح:٣٣٦٩،٤٨٦٠)، وشرح معاني الآثار (ح:٣٩٤٥)، وابن حبان (ح:٣٨٩٢)، والحاكم (١/ ٦٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (١١٩/٧)، وابن حزم في حجة الوداع (ح: ١١٩)، والبيهقي في الكبرى (ح: ٩٨١٣)، وابن عبد البر في الاستذكار (ح: ١٧٩٣٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (ح: ٩٤٩)، من طرق، عن سفيان الثوري، به.

مَنْ شَهِدَ أَلاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ...»[(١)].

٢٧ / ١٠ – جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام – رضي الله عنهما–:

٥٤ – عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَجَعَلْتُ فَمِي عَلَى خَاتَمِ النُّبُوَةِ، فَجَعَلَ يَنْفَحُ عَلَيَّ مِسْكًا، وَقَدْ حَفِظْتُ مِنْهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعِينَ حَدِيثًا مَا سَمِعَهَا مَعِي أَحَدٌ»[(٢)].

---

(١) **إسناده حسن**. أخرجه أبو يوسف في الآثار (ص:١٩٧،ح:٨٩١) عن أبي حنيفة، عن عبد الله بن أبي حبيبة، به.

وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص: ١٧٥)، وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٧٩) من طريق أبي الشيخ ابن حيان، ثنا سلم بن عصام، عن عمه محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة، به.

وفي سند الحديث: عبد الله بن أبي حبيبة المدني مولى الزبير بن العوام، من التابعين، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٤٢/٥) ولم يذكر فيه جرحًا، حيث قال: "روى عن أبي أمامة بن سهل، روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشجع سمعت أبي يقول ذلك". ثم قال: "قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن المسيب، روى عنه مالك بن أنس". قلت: روى أيضًا عن أبي الدارداء، وروى عنه أبو حنيفة النعمان الكوفي. انظر: الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص: ١١٢)، تعجيل المنفعة (٧٣١/١) كلاهما لابن حجر. ويشهد لمتن الحديث دون موضع الإرداف أحاديث كثيرة، منها ما أخرجه البخاري في اللباس، باب: الثياب البيض (ح: ٥٨٢٧)، ومسلم في الإيمان، باب: من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة.. (ح: ٩٤) عن أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَد اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «**مَا مِنْ عَبْد قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ**» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ**» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ**» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ**» وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ.

(٢) **إسناده ضعيف**. أخرجه ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٧٥) قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن عمي رحمه الله، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قُولة، أنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا علي بن أحمد الجواربي، ثنا يعقوب الزهري، ثنا عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه، به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٣٠/١١، ح: ٢٧٩١) من طريق أبي منصور القاضي، عن إبراهيم بن عبد الله، به.

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى(١/ ١٠٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٧/ ٣٨٠).

عبد الرحمن بن عقبة، هو: ابن الفاكه الأنصاري المدني، قال الحافظ في التقريب (ص: ٣٤٧): "مجهول من الثالثة"، روى له ابن ماجه. وأبوه: عَقبة بن الفاكه ابن سعد مجهول الحال.

وعم ابن منده هو: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبدي، الإمام الحافظ المحدث المفيد، ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده. المتوفى سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في:=

٢٨ / ١١ – حذيفة بن اليمان ﷺ[(١)]:

٤٨ – عن حذيفة بن اليمان ﷺ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَعْبُدُونَهُ وَلا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا»، ثُمَّ سَارَ فَقَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ– تعالى– إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَغْفِرُ لَهُمْ»[(٢)].

=سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٤٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٢٣٨)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٣٨).

وإبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قُولة، هو: الكرماني الأصبهاني التاجر، و(قُولة) بالضم لقبه كما في القاموس المحيط (ص:١٠٥١) شيخ صدوق مسند، سمع أبا بكر بن زياد النيسابوري والقاضي المحاملي وجماعة. وحدث عنه محمد بن بديع وأبو القاسم بن منده وغيرهم. توفي سنة (٤٠٠هـ). قال الذهبي في السير (١٧/ ٧٠): "ما علمت فيه بأسًا". وانظر: تاريخ الإسلام (٨/ ٨١٢). وترجمه ابن العماد الحنبلي في الشذرات (٤/ ٥٢٣) وسكت عنه.

والحسين بن إسماعيل المحاملي هو: أبو عبد الله الضبي البغدادي، المتوفى سنة (٣٣٠هـ)، ثقة ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٥٣٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٧/ ٥٨٩)، والسير (١٥/ ٢٥٨). وتذكرة الحفاظ (٣/ ٣١).

وعلي بن أحمد الجواربي، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٠٩) ثم قال: "كان ثقة".

ويعقوب الزهري، هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، مات سنة (٢٠٨هـ)، روى له الجماعة. التقريب (ص: ٦٠٧).

(١) هذا مما لم يذكره ابن منده في كتابه: (معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ).

(٢) **ضعيف**. أخرجه البزار في البحر الزخار (ح: ٢٩١٨) قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان الكوفي، قال: أخبرنا الحسن بن عطية، قال: أخبرنا قطري يعني الخشاب، قال: أخبرنا سماك بن حذيفة بن اليمان، به.

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد (ح:٢١٧٧). والهيثمي في كشف الأستار (١٧/١)، والمجمع (١/ ٥٠) وقال: "رجاله ثقات، وسماك بن الوليد تابعي ثقة، ولا أدري سمع من حذيفة أم لا". والهندي في كنز العمال (ح: ٤٣١٤٤).

قلت: قول الهيثمي: (وسماك بن الوليد تابعي ثقة) وهم منه– رحمه الله–، وسماك هو ابن حذيفة كما جاء مصرحًا به في سند البزار، وهو مجهول الحال، وليس هو سماك بن الوليد. قال البزار بعد أن روى الحديث: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم لحذيفة ابنًا يقال له: سماك إلا في هذا الحديث".

٢٩ / ١٢ – صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي ﷺ:

٥٥- عن أبي أمامة الباهلي قال: «كُنْتُ رِدْفًا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ ﷻ»(١).

٣٠ / ١٣ – سهيل بن بيضاء ﷺ:

٥٦ – عَنْ سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا رَدِيفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سُهَيْلُ ابْنَ الْبَيْضَاءِ»، وَرَفَعَ صَوْتَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ، فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ، فَحُبِسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ

---

(١) **إسناده ضعيف،** أخرجه ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٧٨) قال: حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، ثنا أبو الهذيل هاشم بن بشير، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، به.
في سنده هاشم بن بشير أبي الهذيل الكوفي مجهول الحال، ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٨٣٧)، وقال: "حدث عن الأعمش. روى عنه: عيسى بن جعفر، القاضي الكوفي".
هشام الرازي روى عن مالك وابن أبي ذئب. وروى عنه أبو حاتم وجماعة. قال ابن أبي حاتم: "ثقة يحتج بحديثه". وقال أبو حاتم: "صدوق ما رأيت أعظم قدرًا منه بالري". انظر: الجرح والتعديل (٦٧/٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٠).
وإسماعيل بن عياش العنسي أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط عن غيرهم، كما في الكبرى للبيهقي(٤٣٢/٦). والتقريب (ص:١٠٩). وقد قوَّى حديثه عن الشاميين جماعة من الأئمة، منهم: أحمد والبخاري، وهنا يروي عن شامي ثقة، وصرح في روايته بالتحديث عند الترمذي. انظر: الفتح (٥/ ٣٧٢).
وجاء متن الحديث بأسانيد حسنة دون ذكر الإرداف. أخرجه أحمد (ح:٢٢٢٩٤)، وأبو داود مختصرًا في الوصايا، باب: ما جاء في الوصية للوارث (ح:٢٨٧٠). والترمذي مطولاً في الوصايا، باب: ما جاء لا وصية لوارث(ح: ٢١٢٠)، وقال: "حديث حسن صحيح، وقد رُوي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ من غير وجه". وابن ماجه مختصرًا في الوصايا، باب: لا وصية لوارث (ح: ٢٧١٣). والبيهقي في الكبرى (٤٣٢/٦). وحسنه الحافظ في التلخيص الحبير (ح: ١٣٦٩)، وصححه الألباني في الإرواء (٦/ ٨٧). وقد جاء الحديث عن جماعة كثيرة من الصحابة، منهم: عمرو بن خارجة، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم. ينظر: نصب الراية (٤/ ٤٠٣). وإرواء الغليل (٦/ ٨٧ – ٩٦).

شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ»[(١)].

٣١ / ١٤ – قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ﷺ:

٥٨ – عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ دَارَ سَعْدٍ، فَقَامَ عَلَى بَابِهَا فَسَلَّمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ وَخَافَتَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ وَخَافَتَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ وَخَافَتَ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاجِعًا فَتَبِعَهُ سَعْدٌ يَسْعَى فِي أَثَرِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ إِلاَّ لِتُكْثِرَ لَنَا مِنْ سَلَامِكَ، فَدَخَلَ

---

(١) **إسناده منقطع ولمتنه شاهد في الصحيح وغيره.** أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (ح: ٦٩٩)، وأحمد (ح: ١٥٧٣٨) قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، به. وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (ح: ١٠١٠) عن طريق أبي بكر الحنيني، نا قتيبة بن سعيد، به.

وأخرجه أحمد (ح: ١٥٧٣٩، ١٥٨٤٠)، وعبد بن حميد دون ذكر الإرداف (المنتخب، ح: ٤٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(ح:٨٥٤)، وابن القانع في معجم الصحابة (١/ ٢٧٠)، وابن حبان دون ذكر الإرداف (الإحسان، ح:١٩٩)، والطبراني في الكبير (٦/ح:٦٠٣٤، ٦٠٣٣)، والحاكم وسكت عليه (ح: ٦٦٤٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ح: ٣٣٢٩)، وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٥٨). من طرق عن يزيد بن الهاد، به.

قال الذهبي في تلخيصه للمستدرك: "سنده جيد، فيه إرسال". وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٥) وقال: "رواه أحمد والطبراني في الكبير، ومداره على سعيد بن الصلت، قال ابن أبي حاتم: قد روي عن سهيل بن بيضاء مرسلاً، وابن عباس متصلاً". والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٤٩٤) وعزاه لأحمد والطبراني. والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٧/ ٣٧٧) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير، وابن أبي شيبة، وابن مندة، وعبد بن حميد وابن حبّان عنه.

في سند الحديث انقطاع، فسعيد بن الصلت هو: ابن عبد الله بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، أبو يعقوب المصري، لم يوثقه إلا ابن حبان، وذكره البخاري وسكت عنه، وابن أبي حاتم وبيّض له، وروى عنه محمد بن إبراهيم التيمي، وبكر بن سوادة، فهو مجهول الحال، وروى هو عن سهيل بن بيضاء مرسلاً؛ لأنه لم يسمع منه لكون سهيل مات في عهد النبي ﷺ. انظر التاريخ الكبير (٣/ ٤٨٣)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٤)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٥)، وتعجيل المنفعة (ص ١٠٤).

وأصل الحديث صحيح، يشهد له عدد من الأحاديث، منها ما أخرجه مسلم في الإيمان، باب: من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركًا دخل النار(ح: ٩٣) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «**مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**».

وَوَضَعَ مَاءً يَتَبَرَّدُ فَاغْتَسَلَ، فَأُتِيَ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ صُبِغَتْ بِالْوَرْسِ فَلَبِسَهَا فَلَقَد رَأَيْتُ رَدْعَ الْوَرْسِ عَلَى عُكَنِه، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَقَالَ: «اللهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَنْصَارِ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ الأَنْصَارِ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ ذُرِّيَّةِ الأَنْصَارِ»، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ أُتِيَ بِحِمَارٍ فَجَعَلَ عَلَيْهِ قَطِيفَةً مَا هِيَ بِخَزٍّ وَلا مَرْعَزِيٍّ وَأَرْسَلَ مَعَهُ ابْنَهُ يَرُدُّهُ الْحِمَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْمِلْهُ بَيْنَ يَدَيَّ» فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِهِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْحِمَارُ لَكَ، قَالَ: «احْمِلْهُ خَلْفِي»[1].

قال الحافظ العراقي: "فيه تواضعه- عليه الصلاة والسلام- بركوبه الحمار وإردافه وراءه على الحمار، وهمُّه أن يكون رديفًا لغيره، فينبغي للناس الأخذ بأخلاقه الكريمة في ذلك وغيره"[2].

٣٢ / ١٥ – أبو إياس رضي الله عنه:

٥٩ – عَنْ أَبِي إِيَاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: «قُلْ» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[3] فَقَرَأْتُهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[4] فَقَرَأْتُهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: «قُلْ»، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ

(١) **ضعيف**. أخرجه الطبراني في الكبير(١٨/ ٣٤٩، ح: ٨٩٠) قال: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، قالا: ثنا علي بن هاشم بن البريد، ثنا ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عمرو بن شرحبيل، به.
وأخرجه ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٨٦- ٨٧) من طريق أبي علي أحمد بن ابراهيم الموصلي، عن علي بن هاشم بن البريد، به.
وأورده البخاري في تاريخه الكبير (١/١١٤)، وقال: "ولم يصحَّ إسناده".
في سنده: ابن أبي ليلى، وهو: محمد بن عبد الرحمن، ضعيف سيء الحفظ، قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٩٣): "صدوق سيئ الحفظ جدًّا". وعمرو بن شرحبيل يقال: اسمه: (محمد) قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٨٣): "مجهول".
(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (٧/ ٢٤٣).
(٣) سورة الإخلاص: ١.
(٤) سورة الناس: ١.

﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[١] فَقَرَأْتُهَا ثُمَّ قَالَ: «مَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْهَا»[٢].

المطلب السابع: فيمن ردفه النبي ﷺ خلفه من الملائكة

٣٣ / ١ – جبريل عليه السلام فقط:

٦٢ – عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتُ خَلْفَ جِبْرِيلَ[٣]، فَسَارَ بِنَا...»[٤].

٦٣ – وعنه أيضًا «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبَهُ خَلْفَ جِبْرِيلَ فَسَارَ بِهِمَا...»[٥].

---

(١) سورة الفلق: ١.

(٢) **سنده ضعيف جدًّا**. أخرجه الحارث (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث،ح: ٧٢٤) قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن صالح بن حسان، قال سعيد بن المسيب، به.

وأخرجه ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٨٣) من طريق عبدة بن عبد الله الصفار، عن عبد العزيز بن أبان أبو خالد، به.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة ابي إياس (٦/ ٢١)، والبوصيري في الإتحاف (ح: ٥٩١٥) وقال بعد أن عزاه للحارث: "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف صالح بن حسان". وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي إياس (٧/ ٢١، ٩٥٦٨) وعزاه للمستغفري ثم قال: "وكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة، عن عبد العزيز بن أبان، وعبد العزيز متروك". وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٧/ ٣٨٠ – ٣٨١).

وعبد العزيز بن أبان هو: ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي القرشي أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، قال الحافظ في التقريب (ص: ٣٥٦): "متروك وكذبه ابن معين وغيره".

وصالح بن حسان هو: أبو الحارث المدني نزيل البصرة، متروك الحديث. التقريب (ص: ٢٧١).

(٣) في هذا الحديث والذي بعده أن جبريل هو من أردف النبي ﷺ على عكس الأحاديث الواردة في البحث.

(٤) **إسناده حسن**. أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ح: ١٠٣٩) قال: حدثنا شيبان أبو محمد الأبلي، نا حماد بن سلمة، نا أبو جمرة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، به.

رجال سنده ثقات رجال الصحيحين عدا شيبان بن فروخ، وهو من رجال مسلم وشيوخه، وثقه أحمد، وقال أبو زرعة: صدوق. قال الحافظ: "صدوق يهم، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرًا". انظر: الجرح والتعديل(٤/ ٣٥٧)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٦٠٠)، والتقريب (ص: ٢٦٩).

(٥) **سنده ضعيف ويشهد له ما قبله**. أخرجه الحارث في مسنده (بغية الباحث، ح: ٢٢) قال: حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، به.

وأخرجه البزار في البحر الزخار (ح: ١٥٦٨)، وأبو يعلى في مسنده (ح: ٥٠٣٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(ح: ٥٠١٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٦٩، ح: ٩٩٧٦)، والحاكم (٤/ ٦٤٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٣٤)، من طرق، عن حماد بن سلمة، به، نحوه. =

المطلب الثامن: فيمن أردفهم النبي ﷺ من الصحابيات

٣٤/ ١ – آمنة بنت أبي الصلت، ويقال: أمية[(١)].

٦٤ – عَنْ أُمَيَّةَ بِنْتِ أَبِي الصَّلْتِ،عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ –وَقَدْ سَمَّاهَا لِي– قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ مَعَكَ إِلَى وَجْهِكَ هَذَا –وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى خَيْبَرَ– فَنُدَاوِيَ الْجَرْحَى وَنُعِينَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَطَعْنَا، فَقَالَ: «عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ» قَالَتْ: فَخَرَجْنَا مَعَهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةً فَأَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَقِيبَةِ رَحْلِهِ[(٢)]..»[(٣)].

=قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ إلا حماد بن سلمة عن أبي حمزة بهذا الإسناد عن عبد الله".

وقال الحاكم: «هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج». وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: ضعفه أحمد وغيره". وذكره الهيثمي في كشف الأستار(ح:٥٩)، والمجمع (١/٤٤٥)، وقال: "رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح". وهذا فيه نظر، فأبو حمزة –وهو: ميمون الأعور القصاب الكوفي الراعي– ضعيف، ليس من رجال الصحيحين، إنما روى له الترمذي وابن ماجه، قال الإمام أحمد عنه: "ضعيف الحديث. وقال في موضع آخر: متروك الحديث". تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٣٩)، والتقريب (ص: ٥٥٦). وباقي رجاله رجال الصحيحين.

والحديث ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ١٤٥) وسكت عليه. وابن حجر في إتحاف المهرة (ح:١٢٩٩٣) وعزاه لحاكم. والسيوطي في الدر (٥/ ٢٠٦) وعزاه للحارث بن أبي أسامة والبزار والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر. وفي الخصائص الكبرى (١/ ٢٧٠)، والهندي في كنز العمال (ح: ٣١٨٤١) وعزاه للطبراني والحاكم. وضعفه الألباني في الضعيفة (٤/ ٢٨١).

الحديث أعله الذهبي بقوله عن أبي حمزة ميمون الأعور: "ضعفه أحمد، وغيره".

(١) صوب البيهقي أن اسمها: آمنة، قال في الكبرى (٢/٥٧٠، ح: ٤١١١): "أنبأ محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني سليمان بن سحيم، عن أمية بنت أبي الصلت قال الشيخ: كذا في كتابي، وقال غيره آمنة بنت أبي الصلت، وهو الصواب".

(٢) وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤١٢).

(٣) **ضعيف جدًّا**. أخرجه أحمد (ح: ٢٧١٣٦) قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني سليمان بن سحيم، به. ومن طريقه أخرجه الخطيب في التلخيص (٢/ ٨٤٨) دون أن يسوق المتن، ويحيى ابن منده في معرفة أسامي أرداف النَّبيّ ﷺ (ص: ٨١).

وأخرجه أبو داود في الطهارة، باب: الاغتسال من الحيض (ح: ٣١٣) قال: حدثنا محمد بن عمرو الرازي، قال: حدثنا سلمة –يعني ابن الفضل–. ومن طريقه: البيهقي في الكبرى (ح: ٤١١٢). =

المطلب التاسع: فيمن قيل: إنهم ممن أردفهم النبي ﷺ ولم يرد فيهم دليل

٣٥ / ١ – خوات بن جبير الأنصاري المديني رضي الله عنه:

ذكروا أنه رضي الله عنه ردف النبي ﷺ يوم خرج إلى بدر، فرده ﷺ من الروحاء؛ لأنه اشتكى[(١)].

٢/٣٦– ثابت بن الضحاك الأَنْصارِيّ. ذكروا أنه كان رديفه ﷺ يوم الخندق[(٢)].

٣٧/ ٣ – بريرة– رضي الله عنها–[(٣)].

٣٨ / ٤ – خولة بنت قيس– رضي الله عنها–[(٤)].

* * *

=وأخرجه البيهقي في الكبرى (ح: ٤١١١)، والخطيب في التلخيص (٢/ ٨٤٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٢٩) من طريق يونس بن بُكَيْر. جميعهم (إبراهيم الزهري والد يعقوب، وسلمة، وابن بكير) عن طريق مُحَمَّد بن إسحاق، به.

في سند الحديث أمية بنت الصلت – ويقال: آمنة– لا يعرف حالها (التقريب، ٨٥٣٨)، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، فقد استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب (القراءة خلف الإمام)، وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون، وهو صدوق يدلس، وصرح بالسماع عند أحمد. إلا أنه اختلف في إسناد الحديث على سليمان بن سحيم، فأخرجه الواقدي في المغازي (٢/ ٦٨٥) ومن طريقه ابن سعد (٨/ ٢٩٣) والخطيب في التلخيص (٢/ ٨٤٨) عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي سَبْرة، عن سليمان بن سُحَيْم، عن أمِّ علي بنت الحكم، عن أمية بنت قيس أبي الصَّلْت الغفارية قالت: جئتُ رسولَ الله ﷺ.. فزاد في الإسناد أمِّ علي بنت الحكم. وجعل الصحابية أمية بنت قيس. ونبَّه على ذلك الخطيبُ في التلخيص (٢/ ٨٤٧).

والواقديُّ (محمد بن عمر) متروك مع سعة علمه (التقريب، ٦١٧٥). وابن أبي سَبْرة متهم بالوضع (التقريب، ٧٩٧٣). قال الأرنؤوط في تحقيقه للمسند (٤٥/ ١٠٨): "إسناده ضعيف..".

(١) ذكره ابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (ص: ٨٨). ولم أقف على ما يثبته.

(٢) لم أقف على حديث أو أثر مسند يثبت ذلك، وقد ذكر غير واحد في ترجته أنه رضي الله عنه كان رديفه ﷺ يوم الخندق، منهم: أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٦٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢٠٥)، وابن منده في معرفة أرداف النبي ﷺ (ص:٥٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/٤٤٥)، وجامع الأصول (١٢/٢٤٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٤/ ٣٦٠)، والصفدي في الوافي بالوفيات (١٠/٢٧٩)، وابن حجر في الإصابة (١/ ٥٠٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٨)، والسخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ٢٢٦)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٧/ ٣٧٩).

(٣) ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٧/ ٦١٦) ولم يذكر دليلاً على صحة الإرداف.

(٤) ذكره الصالحي في المرجع السابق نفسه، ولم يذكر دليلاً على صحة الإرداف.

الخاتمة

بفضل الله – تعالى– توصل البحث إلى عدد من النتائج، وأبرزها:

١– أن في ركوبه ﷺ ما تيسر من الدواب وإردافه عليها لدليلاً واضحًا على عظيم خلقه، وكبير تواضعه، وكريم معشره، مصداقًا لقوله– سبحانه–: {**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ**} [القلم: ٤].

٢– يجوز إرداف أكثر من واحد على الدابة ما دامت مطيقة، أما إذا لم تطقه فلا يجوز، وعليه فكل ما ورد من نهي عن ركوب الثلاثة وذمه؛ إما ضعيف، أو محمول على التي لا تطيق.

٣ – يقاس على الدواب سائر وسائل النقل المتعارف عليها في عصرنا: كالسيارات والقطارات ونحوها؛ فلا يجوز تحميلها فوق طاقتها خشية الإضرار بالراكبين.

٤ – يجوز إرداف الرجل للرجل، والمرأة للمرأة إذا لم يؤد إلى فساد؛ لثبوت السنة بذلك.

٥ – يجوز إرداف الرجل المرأةَ من محارمه بالإجماع؛ لإرداف الرسول ﷺ زوجه صفية.

٦– إرداف المرأة للرجل الأجنبي، والرجل للمرأة الأجنبية ممنوع؛ سدًّا للذريعة، و لم اجد فيه دليلاً يصح.

٧ – ما ورد من أنه ﷺ كان يردف في أسفاره كل يوم رجلاً سنده ضعيف لا يعول عليه.

٨ – الذين قيل إنهم ردفوه ﷺ (٣٧) شخصًا إضافة إلى رجل مبهم وأغيلمة بني عبد المطلب.

٩– عدد الذين ورد في إردافهم آثار بغض النظر عن درجتها (٣٤) شخصًا.

١٠- عدد الأحاديث في البحث (٦٢)حديثًا بعد حذف المكرر، ومع المكرر (٦٤).

١١- عدد الأحاديث الصحيحة: (٣٥) حديثًا بدون المكرر، والصحيح لغيره (١)، والحسان: (٧) أحاديث، والضعيفة (١٩) حديثًا: (٣٥ + ١ + ٧ + ١٩= ٦٢).

١٢ – الذين صحت في إردافهم الأخبار أو حسنت هم (٢٤) شخصًا بالإضافة إلى:

أ- رجل مبهم من أصحاب النبي ﷺ صح فيه الخبر.

ب- ورجل آخر مبهم أيضًا -قيل هو: أسامة بن عمير الهذلي- صح فيه الخبر أيضًا.

ج – وأغيلمة بني عبد المطلب صح فيهم الخبر أيضًا. وهؤلاء يحتمل أنهم المذكورون في الأحاديث من أبناء علي وجعفر وعباس، ويحتمل أنهم غيرهم ممن لم يذكروا صريحًا بأسمائهم.

١٣ – عدد الذين وردت الأحاديث في إردافهم ولم تصح أسانيدها (١٠) أشخاص، وفيهم ابن لجعفر بن أبي طالب مبهم.

١٤- الذين قيل إنهم ردفوه ﷺ ولم يعثر الباحث على ما يثبت ذلك (٤) أشخاص.

* * *

هذه جداول توضح الذين أردفهم ﷺ، ومن صحت فيهم الأخبار، ومن لم تصح.

(١) الذين صحت في إردافهم الأخبار أو حسنت

م	الصحابي	رقم الحديث	درجة الحديث
١	الحسن بن علي	١	صحيح
٢	الحسين بن علي	١	صحيح
٣	علي بن أبي طالب	٣ – ٦	حديث (٣) حسن والبقية ضعاف
٤	عبد الله بن عباس	٧، ٨	حديث (٧) حسن و(٨) ضعيف
٥	قثم بن العباس	٩ ،١٠، ١١	حديث (٩) صحيح و(١٠ ،١١) ضعيفان
٦	الفضل بن عباس	١٢ – ١٥	كلها صحيحة
٧	عبيد الله بن عَبَّاس	١٦	صحيح
٨	عبد الله بن جعفر	١٨ – ٢٦	أحاديث صحيحة
٩	أغيلمة بني عبد المطلب	٢٨	صحيح
١٠	صَفِيَّة بنت حُيَيٍّ	٢٧ – ٢٩	أحاديث صحيحة
١١	أبو بكر بن أبي قحافة	٣٠	صحيح
١٢	زيد بن حارثة	٣٣	إسناده حسن، وفي بعض متنه نكارة
١٣	أسامة بن زيد	٣٤ – ٤٢	أحاديث صحيحة
١٤	معاذ بن جبل	٤٣	صحيح
١٥	جندب بن جنادة أبو ذر	٤٤، ٤٥	صحيحان
١٦	أبو هريرة	٤٦	صحيح لغيره
١٧	زيد بن أرقم	٤٨	إسناده حسن أصله في الصحيحين مختصرًا

١٨	زيد بن سهل أبو طلحة	٤٩، ٥٠	صحيحان
١٩	الشريد بن سويد الثقفي	٥١	صحيح
٢٠	سلمة بن عمرو الأكوع	٥٢	صحيح
٢١	أبو الدرداء عويمر بن مالك	٥٦	إسناده حسن
٢٢	أسامة بن عمير الهذلي	٥٩	إسناده صحيح
٢٣	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٦٠	صحيح
٢٤	الذي ردفه النبي ﷺ جبريل	٦١، ٦٢	(ح: ٦١) حسن و (ح: ٦٢) سنده ضعيف

(٢) الذين لم تصح في إردافهم الأخبار عند الباحث

م	الصحابي	رقم الحديث	درجة الضعف
١	علي بن أبي العاص	٢	ضعيف جدًّا
٢	ابنا جعفر بن أبي طالب	١٩	ضعيف
٣	عثمان بن عفان	٣١	ضعيف
٤	حذيفة بن اليمان	٤٧	ضعيف
٥	جابر بن عبد الله	٥٣	ضعيف
٦	أبو أمامة الباهلي	٥٤	ضعيف
٧	سهيل بن البيضاء	٥٥	إسناده منقطع، ولمتنه شاهد في الصحيح

٨	قيس بن سعد بن عبادة	٥٧	ضعيف
٩	أبو إياس	٥٨	ضعيف جدًّا
١٠	آمنة بنت أبي الصلت ويقال: أمية	٦١	ضعيف جدًّا

(٣) الذين قيل: إنهم أُرْدِفوا و لم يعثر الباحث على ما يثبت ذلك

م	الاسم	المصادر التي ورد فيها ذكره
١	خوات بن جبير الأنصاري المدني	ابن منده في كتابه
٢	ثابت بن الضحاك الأنصاري	ابن منده في كتابه
٣	بريرة مولاة عائشة- رضي الله عنهما-	ابن منده في كتابه
٤	خولة بنت قيس- رضي الله عنها-	ابن منده في كتابه

قائمة المصادر والمراجع

١. **الإبانة الكبرى**، لابن بَطَّة العكبري، تحقيق: رضا معطي وآخرين، دار الراية، الرياض.

٢. **إتحاف المهرة لابن حجر**، تحقيق: مركز خدمة السنة بإشراف زهير الناصر، ط١، ١٤١٥هـ.

٣. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري**، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤. **الآثار، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم**، تحقيق: أبو الوفا، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥. **الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم**، تحقيق: باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٦. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، تحقيق: الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧. **أخلاق النبي ﷺ وآدابه لأبِي الشيخ**، تحقيق: صالح الونيان، دار المسلم، ط١، ١٩٩٨م.

٨. **أسد الغابة لابن الأثير**، تحقيق:علي معوض وزميله، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٩. **الاستيعاب لابن عبد البر**، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٠. **الإصابة لا بن حجر**، تحقيق: عادل أحمد وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط١، ١٤١٥هـ.

١١. **الأعلام**، للزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٢. **الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر**، تحقيق: الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ

١٣. **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، للمرداوي (ت: ٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٢.

١٤. **الأنوار في شمائل النبي المختار للبغوي**، تحقيق: إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ.

١٥. **الإيثار بمعرفة رواة الآثار لابن حجر**، تحقيق: كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

١٦. **البحر الزخار للبزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن وآخرين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١.

١٧. **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع الكاساني**، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ.

١٨. **البداية والنهاية لابن كثير**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ.

١٩. **البدر المنير لابن الملقن**، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرين، دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٠. **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي**، تحقيق: الباكري، مركز خدمة السنة بالمدينة، ط١ ،١٤١٣هـ.

٢١. **تاريخ الإسلام للذهبي**، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي،

ط١، ٢٠٠٣م.

٢٢. **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**، للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٣. **تاريخ دمشق لابن عساكر**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٢٤. **التاريخ الكبير للبخاري**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٢٥. **التاريخ الكبير لأحمد بن أبي خيثمة**، تحقيق صلاح فتحي، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢٦. **التحبير في المعجم الكبير للتميمي**، تحقيق: منيرة ناجي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ط١، ١٣٩٥هـ.

٢٧. **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي**، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٨. **تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم**،تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، دار البيان دمشق،ط١٣٩١،١

٢٩. **تذكرة الحفاظ للذهبي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٠. **الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين**، تحقيق: محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤٢٤،١هـ.

٣١. **الترغيب والترهيب للمنذري**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٢. **تعجيل المنفعة لابن حجر**، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣٣. **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، تحقيق: أسعد الطيب، مكتبة نزار الباز، الرياض، ط٣، ١٤١٩هـ.

٣٤. **تقريب التهذيب لابن حجر**، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٥. **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة**، تحقيق: الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٦. **تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي**، تحقيق: الشهابي، دار طلاس، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

٣٧. **التمهيد لابن عبد البر**،تحقيق: العلوي وزميله، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٣٨. **تهذيب التهذيب لابن حجر**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٣٩. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي**، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٤٠٠هـ.

٤٠. **تهذيب اللغة للأزهري**، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٤١. **التوحيد لابن مَنْدَه**، تحقيق: علي الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٤٢. **الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان**، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.

٤٣. **معرفة الثقات للعجلي**، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة

المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٤٤. **جامع الأصول لابن الأثير**، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح، ط١.

٤٥. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري**، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٦. **جامع العلوم والحكم لابن رجب**، تحقيق: الأرنؤوط وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤٢٢هـ.

٤٧. **جامع المسانيد لابن كثير**، تحقيق: عبد الملك الدهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ.

٤٨. **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم**، دائرة المعارف العثمانية، الهند، دار إحياء التراث، بيروت، ط١٢٧١،١هـ.

٤٩. **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، لمحمد بن أحمد الدسوقي المالكي، دار الفكر.

٥٠. **حاشية مسند أحمد للسندي**، تحقيق: طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤١٨هـ.

٥١. **حجة الوداع لابن حزم**، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ط١، ١٩٩٨م.

٥٢. **الخصائص الكبرى للسيوطي**، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٣. **الدر المنثور**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت.

٥٤. **الدعاء للطبراني**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٥٥. **الدعاء للمحاملي**، تحقيق: عمرو عبد المنعم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، ط١ ،١٤١٤هـ.

٥٦. **دلائل النبوة للبيهقي**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٧. **دلائل النبوة** ل**أبي نعيم**، تحقيق: محمد قلعه جي وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٥٨. **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان**، دار المعرفة، بيروت، ط٤، ١٤٢٥هـ.

٥٩. **ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن القيسراني**، تحقيق الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٠. **سبل الهدى والرشاد للصالحي**، تحقيق: عبد الموجود وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٦١. **سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١.

٦٢. **السنة والتشريع**، لموسى شاهين، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، ١٤١١هـ، مجلة الأزهر.

٦٣. **السنة لابن أبي عاصم**، تحقيق: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٦٤. **سنن الترمذي**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٦٥. **سنن أبي داود**، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ.
٦٦. **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
٦٧. **سنن النسائي الصغرى المجتبى من الكبرى**، دار السلام، ط٢، ١٤٢١هـ.
٦٨. **السنن الكبرى للبيهقي**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.
٦٩. **السنن الكبرى للنسائي**، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٧٠. **السنة لعبد الله بن الإمام أحمد**، تحقيق: محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧١. **سير أعلام النبلاء للذهبي**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.
٧٢. **شذرات الذهب لابن العماد**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧٣. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي**، تحقيق: الغامدي، دار طيبة، السعودية، ط٨، ١٤٢٣هـ.
٧٤. **شرح السنة للبغوي**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزميله، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٧٥. **الشرح الكبير على مختصر خليل**، للشيخ أحمد الدردير، دار الفكر.
٧٦. **شرح مشكل الآثار للطحاوي**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ.
٧٧. **شرح معاني الآثار للطحاوي**، تحقيق: محمد زهري النجار وزميله، عالم

الكتب، ط١، ١٤١٤هـ.

٧٨. **الشريعة للآجُرِّيُّ**، تحقيق: عبد الله الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٧٩. **شعب الإيمان للبيهقي**، تحقيق: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.

٨٠. **الصحاح للجوهري**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

٨١. **صحيح البخاري**، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ.

٨٢. **صحيح سنن الترمذي للألباني**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٣. **صحيح ابن خزيمة**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٤. **صحيح مسلم**، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ.

٨٥. **صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم**، تحقيق: عامر صبري، البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨٦. **الضعفاء الصغير للبخاري**، تحقيق: أحمد بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ.

٨٧. **الضعفاء الكبير للعقيلي**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٨٨. **ضعيف الترغيب والترهيب**، للألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط٥.

٨٩. **ضعيف أبي داود (الأم)، للألباني**، مؤسسة غراس، الكويت، ط١،

١٤٢٣هـ.

٩٠. **طبقات الحفاظ للسيوطي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٩١. **الطبقات الكبرى لابن سعد**، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٩٢. **طبقات المحدثين بأصبهان لأبِي الشيخ**، تحقيق: البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.

٩٣. **العلل لابن أبي حاتم**، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ.

٩٤. **العلو للعلي الغفار للذهبي**، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٩٥. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٦. **عمل اليوم والليلة لابن السُّنِّي**، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، جدة، بيروت.

٩٧. **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، للعظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

٩٨. **العين للفراهيدي**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٩٩. **غريب الحديث للحربي**، تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.

١٠٠. **فتح الباري لابن حجر**، تحقيق: عبد العزيز بن باز، دار الباز، مكة المكرمة،

دار المعرفة، بيروت.

١٠١. **فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل**، تحقيق: وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

١٠٢. **القاموس المحيط للفيروزآبادي**، تحقيق: مؤسسة الرسالة بإشراف: العرقسُوسي، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ.

١٠٣. **القدر**، للفريابي تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠٤. **القدر لابن وهب**، تحقيق: عبد العزيز العثيم، دار السلطان، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٠٥. **القضاء والقدر للبيهقي**، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١ ،١٤٢١هـ.

١٠٦. **الكاشف للذهبي**، تحقيق: محمد عوامة وزميله، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ.

١٠٧. **الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي**، تحقيق: عبد الموجود وزميله، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠٨. **كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي**، تحقيق: الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٠٩. **كنز العمال للهندي**، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ.

١١٠. **الكنى والأسماء للدولابي** تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت.

١١١. **لسان العرب لابن منظور**، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١١٢. **لسان الميزان لابن حجر**، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ.

١١٣. **المتفق والمفترق للخطيب**، تحقيق: محمد صادق الحامدي، دار القادري، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.

١١٤. **المجروحين من المحدثين والضعفاء لابن حبان**، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ

١١٥. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي**، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.

١١٦. **مجموع رسائل ابن رجب الحنبلي**، تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، ١٤٢٤هـ.

١١٧. **المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي (للنووي)**، دار الفكر.

١١٨. **الأحاديث المختارة للمقدسي**، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١١٩. **المحلى بالآثار**، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار الفكر، بيروت.

١٢٠. **المستدرك على الصحيحين للحاكم**، تحقيق: مصطفى عطا،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٢١. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزملائه، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.

١٢٢. **مسند أبي حنيفة للحارثي**، تحقيق: لطيف الرحمن، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣١هـ.

١٢٣. **المسند للشاشي**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١ ،١٤١٠هـ.

١٢٤. **مسند الشاميين**، للطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٢٥. **مسند ابن أبي شيبة**، تحقيق: عادل العزازي وزميله، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

١٢٦. **مسند الطيالسي**، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

١٢٧. **مسند أبي يعلى**، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٢٨. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.

١٢٩. **المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة**، تحقيق: الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٣٠. **المصنف للصنعاني**، تحقيق: الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٣١. **المطالب العالية لابن حجر**، تحقيق (١٧) رسالة علمية جامعية، دار العاصمة، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.

١٣٢. **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شُرَّاب**، دار القلم، دمشق الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٣٣. **معالم السنن**، وهو شرح سنن أبي داود للخطابي، المطبعة العلمية، حلب، ط١، ١٣٥١هـ.

١٣٤. **المعجم الأوسط للطبراني**، تحقيق: طارق عوض الله وزميله، دار الحرمين، القاهرة.

١٣٥. **معجم البلدان لياقوت الحموي**)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

١٣٦. **معجم الصحابة** لأبي **القاسم البغوي**، تحقيق: محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٣٧. **معجم الصحابة لابن قانع**، تحقيق: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.

١٣٨. **المعجم الكبير للطبراني**، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

١٣٩. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري**، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

١٤٠. **معجم المؤلفين**، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤١. **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وزملاؤه)، دار الدعوة.

١٤٢. **معرفة أسامي أرداف النبي** ﷺ، لابن منده، تحقيق: يحيى غزاوي، المدينة للتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٤٣. **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

١٤٤. **المغازي للواقدي**، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

١٤٥. **المغني في الضعفاء للذهبي**، تحقيق: د. نور الدين عتر.

١٤٦. **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للخطيب الشربيني**، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

١٤٧. **المقاصد الحسنة للسخاوي**، تحقيق: محمد الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٤٨. **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: مصطفى العدوي، دار بلنسية، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٤٩. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

١٥٠. **الموسوعة الفقهية**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط٤، ١٤٢٣هـ.

١٥١. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي**، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ.

١٥٢. **نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض للخفاجي**، تحقيق: عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ٤٢١هـ.

١٥٣. **النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير**، تحقيق: الزاوى وزميله، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٥٤. **نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس لابن رجب**، تحقيق: العجمي، دار البشائر، ط١، ١٤١٤هـ

١٥٥. **الوافي بالوفيات**، صلاح الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وزميله، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

* * *